غريب في زمن الفتن

مقالات

مجموعة من المؤلفات

غريب في زمن الفتن

مجموعة من المؤلفات

معلومات الكتاب

عنوان العمل: غريب في زمن الفتن

نوع العمل: مقالات

تأليف: مجموعة مؤلفات

تصميم الغلاف: خولة أعبيد

تعبئة وتنسيق: خولة أعبيد

حقوق النشر محفوظة للكاتب©

المحتويات

إهداء 6
المقدمة 7
الإسلام 9
السمع والطاعة 14
من سعى لها سعيها 19
دعوة للتوبة 24
لا تجهر بالمعصية 28
التوكل والرّضىٰ 32
الدعاء 35
عماد الدين 39
زكاة العلم 43

شهر الخير شهر الحصاد 47
حجابكِ 52
مكانةُ المرأة في الإسلام: تكريم وحقوق 55
شعور ذميمة 60
جبر الخواطر 64
طهر لسانك 66
الأسرة في زمن الفتن 70
التربية 74
بر الوالدين 79
صلة الرحم 82
قل لي من تصاحب، أقل لك من أنت 85
الترفيه 90
أمة راشدة 94

إهداء

إلى كل غريبٍ في زمن الفتن

المقدمة

قال ﷺ" :بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ."

صحيح مسلم.

أصبح غريباً .حيث كل فارغ نال المديح والثناء، وها هو يُلقي دروساً في كيفية الفلاح الدنيوي .بينما أضحى الصالح مُتشدداً رجعياً، جُرمُه يتلخص في نُطقه بما يذكرهم بالرحيل الذي تُفزع سيرته قلوبهم المريضة ...حيث وقف المفسدون في الأرض على المنصات ومكبرات الصوت حملوا ويا حسرتاه توجيه المجتمعات والأُسر باشروا .وحيث تعاليم الدين تُلقى على المسامع فيسارع من غمرهم حب الدنيا إلى إغلاق الأذان وإحكام إقفال القلوب فلربما يتسلل إليها الحق فيكسوها الندم .حيث كل مظاهر الانحلال والشذوذ والانحراف عن الفطرة بات لها مسميات جديدة لتُبلع دونما اعتراض .ومظاهر كثيرة تستحق أن تقف وتتأملها ثم تتحسر وتتمنى أن تسعك رحمة الله ويرزقك حسن الخاتمة .لكن رغم كل هذا لا تحزن طالما رزقك الله التقوى في قلبك، فأنت تخشاه وتُدرك أنها محض دنيا .دار

فتن واختبار لما مدى وإيمانك وصبرك .وبيد أن كوارثنا سببها نسياننا للغاية، التي هي عبادة الله وحده .مصداقاً لقوله جل وعلا :(وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) 56الذاريات .لا تحزن إن بتَّ غريبٌ في زمن الفتن وتذكر قوله تعالى في محكم تنزيله :(إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (30))فصّلت .استقم يرحمك الله .

والآن نترككم مع صفحات هذا الكتاب القيّم، وبإذن المولى عز وجل ستجد بين صفحاته مقالاتٍ نافعة تزخر بالعديد من المواعظ والحِكم، مقالات سُطِّرت على يد مجموعة من الأخوات جزاهن الله خيراً ونفع بهن.

نحتسب هذا الكتاب خالصاً لوجه الله تعالى

الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد خاتم النبيين .أما بعد، إن أعظم حدث مرّ على تاريخ البشرية، حدث عظيم ليس كأي حدث بل هو سيد الأحداث .فإذا كانت عظمة الأحداث تقاس بعظمة ما جرى فيها، "فالهجرة" هي أعظم الأحداث، لما جرى فيها من تضحيات وبذل وحفظ للكرامة والأمانة .وإذا كانت عظمة الأحداث تقاس بعظمة المكان والزمان، فإنه لا يوجد مكان أحب إلى المؤمن من مكة المكرمة والمدينة، ولا زمن عظيم أعظم من العام الهجري الذي كان سببا في بداية الفتح والبُشْرَيات .وإذا كانت عظمة الأحداث تقاس بعظمة الناس، فإن هذا الحدث المميز شهد أعظم إنسان، وأشرف مرسل سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم .وهذا هو موضوع خطابنا اليوم. "الهجرة" هذا الحدث الذي كان سببا في تغير الأماكن والأشخاص والمعتقدات، كان سببا في تحطم كل القيود والسلاسل التي كانت تُكَبِّلُ الإنسان، ليتحرر من العبودية وتتحقق حريته .فالهجرة كانت سببا في تأسيس دولة التوحيد، وتدمير دولة الشرك. عَظُمَت الأفكار لتقام

دولة قوية لم يشهد التاريخ مثيلا لها ولن يشهد. دولة ذات جيش قوي يحميها، ودعوة سائرة تُسيِّرها. حدث أَرْهَب الكفار، وعزز مكانة المهاجرين والأنصار. لكن الأهم من ذلك، أنه اقتلع حب الدنيا، شهواتها وملذاتها من القلوب لينال بعدها المؤمنون حبا أعظم وأطهر وهو حب علام الغيوب . حدث ظل راسخ في القلوب قبل العقول، خط بجذوره قصصا ستظل تُروى للأبد، وأهمها رسالة التوحيد "الإسلام ."إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا .أما بعد، إخوتي الكرام إن انتقال حال المسلمين من حالة الشرك والكفر والجحد والتخلف إلى حال أرقى، لم يأتي إلا بفضل رسالة التوحيد التي جاهد الأنبياء والرسل لنشرها عبر بقاع العالم، بداية من سيدنا آدم عليه السلام وصولا لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، ليختم الإسلام الرحلة، ويتم تسجيلها كأعظم الأحداث .فشتان بين حال المسلمين قبل وبعد الهجرة، وشتان بين حالتهم آنذاك وحالتنا الآن .تعذيب وضرب، اضطهاد وتشريد وإيذاء، لا أمن ولا أمان، لا سلم ولا اطمئنان، اعتداء واغتصاب، حرب واقتتال، سرقة واستغلال، وقوي يأكل الضعيف فهذا هو قانون الغاب الذي كان يسود العالم آنذاك، عهد الظلام أنسب لقب

له، عهد مليء بالجهل والتخلف، هذا ما كان عليه قبل الهجرة، فبعدما جاء الإسلام حاملا معه نور من الله عز وجل ليبدد كل تلك الظلمة، وينشر قيم الحب والسلم والأمان، والطمأنينة وراحة البال، والحرية والمساواة، والاستقرار .إخوتي، إن الهجرة لم تكن سببا في فتح الأماكن فقط، بل في فتح قلوب الناس على الإيمان. فتحت مجالات كثيرة للدعوة إلى توحيد الله عز وجل، فكانت وسيلة للتخلص من علائق الدنيا وربط القلوب بخالقها سبحانه وتعالى، رَبَّت النفوس على جزء من الجهاد والقتال في سبيل الله، وطرف من السمع والطاعة، ليكون الإسلام منهجهم، ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم قدوتهم ومرشدهم ولتكون دعوته صلى الله عليه وسلم ملائمة لكل الظروف ولكل زمان ومكان، فهذا هو الإسلام .إن الإسلام لغة يعني الانقياد واصطلاحا يعني استسلام العبد لله تعالى بتوحيده عز وجل والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله قولا وفعلا والابتعاد عن كل ما يغضب الله تعالى، وبما أن الدين الإسلامي هو خاتم الديانات السماوية، أي أن القرآن الكريم هو خاتم الكتب الإلهية، فله ميزة الهيمنة على الأديان السابقة وأقصد الهيمنة أي الاحتكام به والرجوع إليه .إن الإسلام هو دين الفطرة، التي فطر الله

الناس عليها، وهو العقيدة الملازمة للإنسان منذ نشأته، لقوله تعالى {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (30)[سورة الروم] .وإذا لاحظتم بأن الآية قد بدأت بخطاب الله تعالى لخاتم أنبيائه، ولكنه موجه أيضا إلى كل إنسان لإقامة نفسه واستقامة أمره على الدين الخالص لله دين الإسلام، وبالتالي فإن الإسلام هو دين جميع الأنبياء والرسل من لدن سيدنا آدم عليه السلام حتى الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم، بدليل قوله تعالى إجمالا "إن الدين عند الله الإسلام ."فالإسلام هو دين الوسطية والاعتدال، فقد جاء بالتيسير إلى العباد، ولم يحملهم مالا يطيقونه ولا يستطيعونه فحذر من التشدد والتكلف. أولا لأن الإسلام دين يسر لا دين عسر، دين أنزله الله تعالى ليلائم الجميع، ليعتمد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في نشر رسالة التوحيد على منهج التبشير لا التنفير، فكان يبشر الناس بالخير، ويريهم أن الجنة هي جزاء من آمن بالله وما أنزل الله عز وجل، كي لا يفر المرء من الإسلام قبل ولوجه، ويألف قلب المرء هذا الدين العظيم فيتوب ويترك المعاصي ويطيع الله عز وجل فينفذ ما أُمر به، ويتجنب ما نُهي عنه .وقد ظهر الإسلام في عالم مليء بالظلم

والجهل والشرك كما سبق وذكرت، فكانت إشراقات تعاليمه غريبة على أناس اعتادوا العيش في ظلام دامس، فبداية ظهور الإسلام كانت غريبة لقلة أتباعه وشدة معاناتهم، حيث خرج وسط الجهل والكفر وطرح عادات الجاهلية، فاستغربه الناس في نفوسهم ليظهر ذلك في تصرفاتهم وأقوالهم، فعذبوا المسلمين وقتلوهم ومارسوا عليهم جل أنواع التعذيب حتى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لم يسلم منهم وبفضل الله عز وجل تم نشر الإسلام ودخول الناس في دين الله أفواجا، فالحمد لله على نعمة الإسلام .وفي الختام، فيمكن القول أن الله عز وجل قد كرم بالشرية وأنعم عليها بهذا الدين المبارك، لكن لو نظرنا لحالنا اليوم لوجدنا أننا قد جحدنا هذه النعمة بعصيانه والانشغال عن طاعته، اهتممنا بدنيا فانية ونسينا الآخرة التي هي دار البقاء، الم يقل الشيطان "فبعزتك لأُغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين" (سورة ص ٨٢)، فترى لأي فئة ننتمي نحن ؟ هداني الله وهداكم أجمعين.

آمنة مبرور: المغرب

السمع والطاعة

كيف لمؤمن بالله أن يعصي أمر ربه وأن يرغب عن سنة نبينا ؟ فهذا يأكل الربا وذاك يشرب الخمر، وتلك لا تستر نفسها، وآخر يرتكب الفواحش، وهلم جرا من عصيان وبُعد كل البُعد عن الدين وأوامر ربنا تبارك وتعالى. ولست أدري كيف يزعم هؤلاء أنهم مسلمون مؤمنون وهم على درب الفساد ماضون ؟ كيف تنعت نفسك بمسلم وأنت لا تتبع ما أمر الله أن يُتَّبع، وتغوص في الحرام حتى القاع، وتعيش مطمئن البال كأن شيئاً لم يكن؟ أمات فيك الضمير أم الشيطان استحوذ عليك أم نفسك الأمارة بالسوء استلمت دفة قيادتك؟ كيف لا يُنكر قلبك المنكرات ثم عنها يَحيد ثم يُبدلها توبةً وإصلاحاً؟ قال تعالى في كتابه الحكيم : { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا } الأحزاب .(36) علما أن الآية الكريمة لها أسباب نزول معينة لكن التفاسير تشير إلى أن الآية عامة في جميع الأمور .وذلك أنه إذا حكم الله ورسوله بشيء، فليس لأحد مخالفته ولا اختيار لأحد هاهنا، ولا رأي ولا قول .فمتى يخضع قلبك ويتقي الله؟

ومتى يُردد الفؤاد : السمع والطاعة؟ { إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } النور (51) وهنا أخبر تعالى عن صفة المؤمنين المستجيبين لله ولرسوله، ووصفهم تعالى بفلاح، وهو نيل المطلوب والسلامة من المرهوب .وإلى جانب هذا فإن طاعة رسول الله وما جاء في سنته أمرٌ، والدليل على ذلك قوله سبحانه :{وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ} (132) آل عمران .لكن في زمننا هذا أُبتلينا بأصناف رمت بسنة رسول الله عرض الحائط فلا يتبعون ما جاء فيها من أوامر ولا يذرون النواهي، كمن يقمن بالنمص والوصل والوشم أو من يستمع للمعازف، أو رسامي ونحاتي صور ذوات الأرواح، وغيره من الأمور التي ورد تحريمها في السنة، وإن أتيت بدليل من السنة على حرمانية ما يفعلونه وعرضته عليهم سيرمونك بعجالة بالآتي : أعطني دليلاً من القرآن ! كأنه لا إيمان لديهم بما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم .وكم يبرع هؤلاء في الطعن في صحيح البخاري، ويرمونه زوراً بما لا صحة له، ومن يفعلون هم حفنة جهلاء لا دراية لهم بسيرة حياته ولا كمّ الجهد الذي أفناه في جمع الأحاديث، كما لم يسلم بقية الرواة من هذا البُهتان .فقط أخبرني بمن حضرتك لتُكذب رجالاً أفنوا عمرهم في

البحث والدراسة والترحال في سبيل جمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم لتنفع عباد الله .ومن أنت لتُكذب الأحاديث وتضعف ما تشاء منها وتُكذبها، فقط لأنها تحرق قلبك المغمور بحب المنكرات، وتتعارض وأهواءك المريضة؟ وكيف لشخصٍ أقصى علمه ثلاث أفلام أجنبية وكتب الملاحدة أن يشكك في أحاديث اتفق العلماء والمشايخ على صحتها منذ قرون؟ وكيف تعتبر ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة قيداً لك ؟ فكم أرى أناساً يتمرغون متذمرين من كون هذه الأحاديث أحكمت الخناق عليهم ويقولون أنها صعبت عليهم حياتهم، فقط لأنها تنهى عن المنكرات والشبهات !بل ووصلت الوقاحة والجهل ببعض الذباب الناطق إلى قول أن رسول الله حرّم ما أحل الله سبحانه !مستشهدين بهذه الآية الكريمة { يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ} الآية 1 سورة التحريم .جاهلين تمام الجهل سبب النزول والتفاسير، فالآية نزلت في مسألة معينة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته رضي الله عنهن .لكن الذباب الناطق الذي لا يعلم التفسير ولا رأسه من رجليه يضع الآية الكريمة ناقصة بهذا الشكل .{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ } في محاولة بائسة لإثبات نظريتهم التي مضمونها أن

النبي حرم أشياء أحلها الله .والكارثة أنهم يفلحون في إقناع شرذمة من الجهلة من أمثالهم، وهم ذاتهم من قالوا صعبتم الحياة علينا .فاللهم لا تؤاخذنا بما فعله السفهاء منا .وصدقوني، لا كلام يكفي لأصف هذه النوعيات التافهة التي انبثقت من حيث لا ندري .وهذه النوعية تذكرنا بأننا في أقذر فترة زمنية، حيث صار لكل نكرة مساحة للصياح فيها وادعاء العلم والهراء .يا تلك النوعية أخبركم أن فعلكم هذا خطأ فادح وعلى مرتكبه مراجعة نفسه والعدول عن هذا الذنب العظيم .فقد قال جل جلاله :{مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا} 80 سورة النساء .والآية الكريمة كافية وافية، ومعناها واضح وضوحاً جلياً لأصحاب العقول .وما يحز في القلب أن تجد من يدعون أنفسهم بمسلمين مؤمنين وهم لا يطيعون أوامر الله ولا رسوله الكريم، وكيف يؤمن المرء وقلبه لم ينقد لأوامر الله ورسوله ؟ ولنتأمل قوله تبارك وتعالى:{ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا }65 النساء .يسلموا تسليماً ! وينقادوا للأوامر دونما اعتراض مهما كانت الظروف .ولا أن يخدعوا ذواتهم بمبررات خرافية لا تنفع بل تضر .فلا تقل حتى أقتنع أو

ما زلت صغيراً على كذا وكذا وحتى حتى ... حتى ماذا ؟ حتى تموت وفي كفنٍ تُلفُّ وعلى الأكتاف تُحملُ؟ أحينها ستعدل عن الذنب وتطيع الله؟ فقط أخبروني ما الضرر الذي سيلحق بنا إن اتبعنا ما أمرنا به ربنا تبارك وتعالى وتركنا ما نُهينا عنه وسِرنا على الطريق الصحيح؟ فجزاء ذلك كبير ينتظرنا يا إخوتي المسلمين بإذن المولى، مصداقاً لقوله تعالى في سورة النساء: {وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا} .(69).تخيل الفضل العظيم الذي ستحصل عليه إذا كنت مِن مَن يتبعون أوامر الله ورسوله... ستكون في صحبة الأنبياء والصديقين والشهداء في جنة الخلد بإذن الله .ختاماً تذكر أنها دُنيا، محض اختبار لا دارُ قرار، ووجودك في الدنيا هو امتحان قصير نهايته تحين عند رحيل روحك عن ها هنا، فلا تدع الدنيا وزينتها واللهو يُنسونك الآخرة والحساب فلست تقوى على حرقٍ سببه ولاعة حتى .ولا تجعل ما سلف يُنسيك أن الحرام حرام حتى لو فعله كل من على الأرض، ولا تتبع الهوى ولا الشيطان وجنوده بل تمسك بكتاب الله وسنة رسوله في كل جوانب حياتك ونسأل الله الهداية. دمتم بخير

جيان

من سعى لها سعيها

قال تعالى: ﴿ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[سورة آل عمران-١٣٣] .في هذه الآية من سورة آل عمران: أمر الله المؤمنين أن يُسارعوا إلى مغفرة الله وجنته، وأخبرهم أن عرض الجنة التي يسارعون إليها هو السماوات والأرض، وأنه أعد هذه الجنة لعباده المتقين، وذكر بعض صفات المتقين الفائزين. فهم الذين ينفقون في السراء والضراء، وهم الذين يكظمون الغيظ، وهم الذين يعفون عن الناس، وهم أحباب الله، قد أحبهم الله لأنهم محسنون، والله يحب المحسنين، وهم الذين يسارعون إلى التوبة والاستغفار إذا أذنبوا ... هل من سبَّاق إلى جنة الرحمن؟ !هل من سباق إلى جنة فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر؟ هل من سبَّاقٍ إلى روح وريحان؟ .! لطالما سمعنا عن سباقات الدراجات والسيارات والخيل... وغيره من المسابقات المتعلقة بأمور الدنيا، حيث يتنافس الجميع فيها مقابل مبلغ مالي أو متعة لحظية أو لكسب الشهرة، ولكن مالا نسمع عنه كثيرا وهي المسابقات التي تهم الآخرة .سباق الآخرة الذي حث الله عباده عليه، فكان

محط اهتمام العديد من عباده الصالحين الذين لطالما شغل فكرهم. فصاموا في سبيل الله نهارا، وأقاموا الصلاة ليلا، وأنفقوا في السراء والضراء وما من عمل صالح يقربهم إلى هدفهم إلا قاموا به، ولمَ لا والجائزة تستحق ذلك بل وأكثر" جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ."وقد دعا الله عز وجل عباده لخوض هذا السباق فقال "فَسْتَبِقُوا الخَيرَاتِ" [سورة البقرة-١٤٨] .وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قدمت سنته نماذج عديدة لمن شدوا الهمة وسارعوا للفوز بهذه الجائزة العظيمة. فحثهم الرسول صلى الله عليه وسلم على تلاوة القرآن الكريم وحفظه في قوله(يُقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عندك آخر آية كنت تقرؤها) .فمن عَلِم أن الدنيا فانية، وأنها خُلقت لتكون مجرد معبر وطريق إلى دار المستقر، ولم يجعل لها مكانا في قلبه، فقد نجا من الهلاك. ولعل افتتاننا بملذات الدنيا أكثر شيء خشيه علينا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما قال لأصحابه (فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تُبسَط عليكم الدنيا كما بُسطت على مَن قبلكم؛ فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم) .ولكي نفوز بسباق الآخرة، فيجب علينا : ضبط الوقت: أن

نحرص على استغلال كل يوم، كل ساعة، كل دقيقة وكل ثانية في فعل الطاعات، فربما في ثانية نفوز في هذا السباق وربما نخسره بسبب تلك الثانية، وللأسف في زماننا هذا لا نضيع الدقائق فقط وإنما الساعات والأيام والأشهر وربما سنين في أتفه الأمور، ننشغل بالدنيا وملذاتها وننسى الآخرة. فعلى سبيل المثال لو قال أحدهم "سبحان الله" ١٠٠ مرة فقط، كُتبت له ألف حسنة أو حطت عنه ألف خطيئة، وصدقني الأمر لن يأخذ منا سوى خمس دقائق وربما أقل .الإخلاص في العمل: فصدقني لا يهم عدد الأعمال التي قمت بها أكثر من تأثيرها عليك وعلى قلبك، وتذكر أن قلبك هو رفيقك أثناء هذه المسابقة، فحافظ عليه .تجنب الأعذار: فمهما كانت مكانتك، حالتك ووضعيتك لا تقدم أعذارا، فما من عمل يقوم به قوم وتعجز أنت عنه إلا وقد جعل لك الله عملا يساويه وربما يفضل عليه، (فعن أبي ذر أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصلي ويتصدقون بفضول أموالهم. قال صلى الله عليه وسلم :أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة،

ونهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة...) .إذا ألا زال هناك عذر؟ .!إياكم أن تضيعوا حياتكم وأوقاتكم فيما لا يفيد، واستغلوا شهر رمضان والذي يعتبر مضماراً مناسبا للسباق .هو شهر الطاعات والقربات، فإياكم التفاهات، والأغاني والمسلسلات، والالتهاء بملذات الدنيا والشهوات... لا تضلوا الطريق إلى جنة عرضها السماوات والأرض، بل صححوا الطريق بالعمل لله، والإخلاص لله وحده، ولا لأحد سواه .وقد قال الحسن البصري: "إن الله جعل شهر رمضان لعباده مضمارَ سباقٍ، فسبق قوم ففازوا، وتخلف آخرون فخسروا، فعجب من اللاعب الضاحك في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون."{وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} [المطففين: 26] .فكثير ممن غفلوا عن ربهم، وأبعدوا قلوبهم واشتغلوا بحياتهم الدنيا، ولم يندموا إلا بعدما جاءهم الموت، فرأوا كم قصروا وتخلفوا عن ركب السابقين!، فأصبحوا على ما فعلوا نادمين، يطلبون لو أن لهم كرة فيكونون من المحسنين، ولكن قد فات الأوان، أما نحن فلازالت لدينا فرصة ما دمنا أحياء، فسارعوا وسابقوا .كل هذا لمن أراد الآخرة وسعى لها سعيها، ورغب بالجنة. أما الذين يسارعون من أجل الدنيا، ومن أجل حطامها، فقد قيل لأبي هريرة: يا أبا

هُريرة، أتبكي على الدنيا؟ فقال: لا والله، دُنياكم هذهِ لا تُبكيني، إنَّما أبكي من ثِقَلِ الحِمْل، وسوء الرفيق، ومن قلةِ الزاد، وبعد الطريق... أبكي خوفًا من أسقُط يوم القيامة من على الصراط ولا أدخل الجنة، وددت لم أُخلق ".فيا إخوتي، أذكركم وأذكر نفسي، سارعوا وسابقوا بالخير واستغلوا شهر رمضان، وتحلوا بالأخلاق الحسنة والقيم العالية، والآداب الرفيعة، وبادروا بفعل الخيرات، وكسب الحسنات والقيام بكل عمل يثقل ميزان حسناتكم فوالله لن ينفعكم سوى عامل صالح .فنسأل الله عز وجل أن يجعلنا من الفائزين بها، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

آمنة مبرور: المغرب

دعوة للتوبة

ها أنت مستلقٍ على أريكتك، تلتهم رقائقك بلا مبالاة، وتتصفح هاتفك كمن تاه في دوامة لا قرار لها .تمرر إصبعك على الشاشة ببطء، عيناك تتبعان صور فلان ومنشورات علان، تقارن بين حياتك التي تراها باهتة، وحياتهم التي تبدو براقة لكنها تخفي في طياتها بؤسًا أشد من بؤسك .تنتقل من صورة إلى أغنية، تحاول أن تهوّن بها على نفسك، وكأنها عزاء مؤقت لروحك المتعبة ...تُغرق نفسك في النغمات، تشعر بها تسري فيك، ترفعك وتهبط بك كما يشاء اللحن، وكأن كيمياء دماغك أصبحت أسيرة لجرعة دوبامين موقوتة .وبينما تنجرف مع الألحان، تبدأ بتسمية نفسك بألقاب باردة، كالعميق أو المجروح، وكأن الكلمات قادرة على منحك معنى وسط هذا العبث .يدوي أذان العصر، يتسلل إلى أذنيك كهمسة تذكير، فتطفئ الموسيقى للحظات وتفكر: " عليَّ أن ألتزم بالصلاة.. غدًا الجمعة سيكون مناسبًا "!ثم ينتهي الأذان، ويعود كل شيء كما كان! وتتلاشى أفكارك أمام ضميرك الذي بدأ يخفت شيئًا فشيئًا ...تتصاعد عصبيتك، وتنفجر في وجه من حولك لأتفه الأسباب، ثم تهدأ قليلاً بسيجارة أقنعك أحدهم بأن

الرجولة تبدأ بها، وما هي إلا لحظات حتى تجد نفسك عالقًا في حلقة لا تنتهي من الإدمان، وكل شيء كان يبدو بسيطًا في البداية يتحول إلى قيد ثقيل لا تفكُّ منه .ولكن لماذا لا تحاول الخروج؟ يخبرك الشيطان أن الحياة أمامك طويلة، وأن الشباب لا زال في عنفوانه، تستجيب له، فتتصل بتلك الفتاة التي وعدتها بالزواج، والتي تضيف لاسمك تاء التأنيث حتى لا تتعرض للمسائلات العائلية .وهنا يتجلى قول الله تعالى في سورة النساء: "يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا "أنت تدرك جيدًا أن النفس القادم قد لا يأتي، وأنك ربما لا تستيقظ في ليلة نمت فيها وأنت تشاهد ڤيديوهات محرمة، لكن الفكرة تصبح كسراب يلوح في الأفق ... تتوالى الذنوب، ومعها يزداد الغرق في بحر اللذة الوهمية، تُقنع نفسك أنك بخير، وأن ما تفعله لا يختلف كثيرًا عما يفعله غيرك .وعندما تتأمل حالك في لحظات الضعف والخذلان، تراقب كيف تموت مشاعرك تدريجيًا، وتتبخر أمام عينيك تلك الومضات الطيبة التي كنت تحتفظ بها في قلبك .تسترجع تلك اللحظات التي خذلت فيها نفسك، وأنت تسقط أمام عدوك الأشد خسة غباء .لحظات زُينت لك المعصية بأبهى صورة، وراقبك الشيطان وأنت تنزلق في الطريق الذي بدأه هو، بالرغم من أنك

تعلم يقينًا أنه أكبر أعدائك في الحياة، وأنه أجهل من أن تضع ثقتك فيه، بل ربما تكون على دراية بحيله التي أطلعك الله ورسوله عليها أيضًا ...يقول المولى عز وجل في سورة النحل: "وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ "لكن نفسك التي قال الله تعالى عنها: "إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي"، تستجيب لوسوسة الشيطان الذي يجعلك تظن أنها مجرد هفوة صغيرة، وأنك ستخرج منها كما يخرج الشعر من العجين، ثم تجد نفسك في فخ الفعل، حيث لم تعد تشعر بالندم وتجهش في البكاء كالمرات الأولى، أنت ببساطة تعتاد! وللأسف، تتورط .وتستمر في تهوين المعصية، تقارن ذنوبك بذنب الآخرين، متجاهلًا أن الرجل قد يزني بنظرة، وأن الخطر يكمن في تلك اللحظات الصغيرة التي لا تلقي لها بالا ...ثم تدريجيًا يصبح تفكيرك كبني إسرائيل حين قالوا: "لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً "تمر الأيام، ويصبح الاستسلام حتمية تخبرك بها نفسك: "لماذا سيقبل الله توبتي؟ لقد غمرتني الذنوب من رأسي حتى أخمص قدمي ".لكن، لحظة واحدة! فكر الآن، لماذا تقرأ هذا المقال؟ لماذا لا تزال تتنفس؟ لأن الله، برحمته التي وسعت كل شيء، يمنحك فرصة جديدة .الباب لا يزال مفتوحًا، والطريق لا يزال ممتدًا .قد تسقط مرة، وقد تسقط مرات،

ولكن المهم أن تبقى تحاول .لا تجعل الشيطان يخدعك بحديث اليأس، فالله يحب التوابين، ويعلم ضعفك، ويرى محاولاتك .فقط ابدأ الآن، ولا تستسلم رجاءً !وفي النهاية أود أن أذكرك يا عزيزي القارئ بقول اللّه تعالى: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ "

هبة هشام : مصر

لا تجهر بالمعصية

هل فكرت يوماً في آثار ما تجهر به من أفعال؟ أولاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .تانياً موضوعنا عن الجهر بالمعصية وما أدراك ما الجهر بالمعصية، فعل شنيع وذنب كبير والأدلة آتية .الجهر يا جماعة هو الوقوع في فعل حرام، لكنك بعدما فعلته وسترك الرحمن أتيت برجليك ضاحكاً تُجاهر به وتخبر به الآخرين دونما ندم .وأول دليل على إثم المجاهرة هو حديث نبوي شريف :فقد قال النَّبِيّ عليه أفضل الصلاة والسلام: كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنْ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ .صحيح البخاري .وقد سادت ظاهرة الجهر بالمعصية بكثرة في ظل انتشار وسائل التواصل، فأنت تجد هذا وتلك يجاهرون بذنوب الخلوات، بلعب القمار أو عدم الستر أو الجهر بسماع الموسيقى أو مشاهدة أفلام ومسلسلات مخلة وترشيحها للناس أو بأنه/ها في علاقة غير شرعية مهما كانت مسمياتها _ وفرحانين _ كأن أمورهم بخير .غير مستوعبين للمصيبة التي وقعوا فيها والتي هي

المجاهرة .فما تراه محض كلمات عابرة تنشرها أو تتفوه بها وتنساها، قد سُجلت في صحيفتك .فالصائب هو إن فعلت ذنباً وجب عليك الاستغفار والتوبة لا أن تصدح بذنبك .قال تعالى في محكم تنزيله :{فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ} سورة محمد (19) وفي سورة غافر قال جل وعلا {فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ } 55 والآيتان تؤكدان على أهمية الاستغفار والتوبة بعد التعثر في الذنب والمعصية لا الركض إلى صاحبك أو صفحتك لتنشر ذنبك للملأ.كمن أرى لهم منشورات كالآتي : اقترفت ذنب كذا وكذا كيف أتوب ؟ ...جدياً؟ التوبة تكون بينك وبين رب العالمين، فلمَ تفضح نفسك أمام الخلائق ؟ تب لله واستغفره وادعوه سبحانه أن يغفر لك .{ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ)النحل :119 (ومن يجاهر أود أن أستفسر، ألا تفكر في عواقب ونتائج منشورات المجاهرة والترشيحات؟ فقد تُشجع شخصاً آخر على فعل ما اقترفته من إثم فهناك كثر يسيرون بمبدأ كل من عليها يفعلها إذاً عادي هداهم الله .وهذا ذنب بحد ذاته ويمنحك مثل ذنوب من فعلوه بسببك

والدليل على ذلك قوله تبارك وتعالى : {وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} العنكبوت (13) وتفسيره : إخبار عن الدعاة إلى الكفر والضلالة ، أنهم يوم القيامة يحملون أوزار أنفسهم ، وأوزارا أخر بسبب من أضلوا من الناس ، من غير أن ينقص من أوزار أولئك شيئا ، كما قال تعالى : (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون) [النحل : 25] . وإليك حديثاً في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه قال : (من دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه إلى يوم القيامة، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه إلى يوم القيامة، من غير أن ينقص من آثامهم شيئاً) ونُحذرنا وإياكم من جعل التسرع والجهل ومحض صفحة على وسائل التواصل سبباً في سيئات جارية نحن في غنى عنها .نسأل الله العافية .ولا تكن داعياً للضلالة للمنكر والمعاصي بل أنهى عن المنكر وأُمر بالمعروف ولك الأجر والثواب مصداقاً لقوله سبحان{ :وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ }آل عمران 104 هم المفلحون ! اللهم اجعلنا من المفلحين

الصالحين المصلحين واغفر لنا ذنوبنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

دمتم بخير.

جيان

التوكل والرّضى

»شرعتُ أمشِي بخطًى سرعى و أضعتُ دربي و درب الهدَى دعوت كثيرا و لم يستجب أكُلّي إثم كي لا يرتغب؟ «السّلام عليكم يا صاحبي، كيف حال قلبكِ؟ كيف حال علاقتك بربّك، رضاك بقدره؟ أ لازلتَ تُؤمن بـ أنّ الله يبتليكَ ليجزيكَ؟ حسنٌ، لنبدأ بمِثال بسيطٍ من واقعنا، الامتحانات.. فترةٌ وحروف يكرهها الأغلبيّة، بل ويكرهُون من أعدّوها، امتحان صعب يعني وابلاً من السّب اللا نهائيّ، وسؤال لم يعرف حلا له يعني عدم توفيق من الله، كُلّ شيء يبدأ من طبيعة إيمانكِ .ألا تدري أنّ ما كتبَ الله لكَ من قبل أن ترى النّور سيحدُث، كل شيء مكتوب ومقدّر، علامتك، أسئلتك، صعوباتك ..كتَب الله لكَ كُل ما سيجري وكل ما جرى وكل ما يجرِي، وأنا هُنا لا أقُول لكَ أن تتواكَل !بل توكّل . !توكّل على الله واتّخذ الأسباب، اقرا ما تيسّر وراجع مادّتكَ قبل موعدها بأيّام، لربما أنت الآن يا صاحبي تمرّ بتلك الفترة، ابدأ من الآن، ابدأ التّغيير، ادعِ ..فإن الدّعاء نوع من التوكّل، اعقلها وتوكّل .ولا تنسى أن تتّخذ كُل الأسباب، فالرسول صلى الله عليه وسلّم عند فتح مكّة، ورغم أنّه رأى رؤيا تُنبأه بفتحها من الله، إلّا أنّه اِتّخذ

الأسباب، ورغم أن المبشّرين بالجنّة قد بشروا بها، لكنّهم لم يتوقفوا عن العمَل الصّالح طيلة حياتهم ودهرهم .فإن اتّخاذ الأسباب جزء لا يتجزأ من التوكل، بل هو أهم جزء فيه ..قال الله تعالى" :وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) "سورة الطلاق: 3 (أي: من يعتمد على الله ويثق به في أموره كلها، فإن الله يكفيه .قال رسول الله ﷺ" :لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتروح بطانًا "فتوكّل يا صاحبي، وجاهد من أجل حُلمكِ، في الآخرة قبل الآخرة، ولا تستصعب أمور الدنيا على نفسكَ، بل قُم بما تقدر عليه، و لا تنقص ولا تزد، توكّل فحسب .. »سلّمتُ أمري لربّي ذو الجَلال آمنت و عزمتُ و ضاعفت النضال دعوتُ بأسمائه الكرام و أمسيتُ بين دعوى و كمال «و الآن، اقتربت النّتائج ! نتيجتكَ سيّئة، لا تفهم لماذا، بحثت عن الأسباب، لم تجد، ليس هناك خطأ في التّصحيح، بل أخطاء منكَ، لكنّي قد دعوتُ الله ولم يستجب، ودرستُ وخاب ظنّي ..مهلًا مهلًا يا صاحبي !أولا تحفظ أركان الإيمان، آخر ركن، الرضى بقضاء الله خيره وشرّه، خيره وشره يا صاحبي، ارضِ فقط، كُل شيء مُقدّر، نعم أعدها مراراً .أنتَ عليك السّعي، مصداقا لقوله تعالى "وأن للإنسان إلا ما سعى" .والله عليه النّتيجة، أنتَ سعيتَ؟ نعم هل

تؤمن بقضاء الله؟ نعم هل اتّخذتَ الأسباب؟ نعم هل توكّلت ولم تتجاهل مسؤوليتك؟ نعم يكفِي هذا يا صاحبي، ما دُمتَ عملت جاهدًا أولاً، وتوكّلت صادقًا ثانيا، فاعلم دائمًا أن سعيك وتعبك ستنال أجره، ستنال عوضه، في السنة القادمة، في سنواتِ حياتك، في الآخرة، ستناله يا صاحبِي لا تلُم القدر إن قصَّرت في الاستعداد ولا تعجز، وامضِ في طريقك بلا عناد فالله يعلم جهادك، ويجزيك العوض فستنال جزاءك دون لوم أو نقد

مَرام الهُدى

هدى

الدعاء

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ" .

الدعاء، الدعاء هو سر القلوب وملاذ الأرواح، حيث يجتمع الإنسان بخالقه في لحظات من الصفاء والتضرع. في عالم مليء بالضغوط والتحديات، يأتي الدعاء كنافذة مفتوحة نحو السماء، يحمل معه أماني وآمال عبد أتعبته الدنيا وأنهكته، فيأخذها إلى رب لا يرد سائلاً .يُعد الدعاء أحد أعظم أشكال العبادة وأقربها إلى قلب العبد، حيث يعزز العلاقة الروحية بين العبد وربه، ويمنحه شعورًا بالطمأنينة والراحة والسعادة. وهو لجوء إلى الله عز وجل والخضوع إليه في السراء والضراء، طلبا منه لتحقيق أمور دنيوية أو أخروية يتمنى العبد حصولها، ويعد الدعاء إحدى العبادات التي يحبها الله تعالى .وقد شرع الله سبحانه وتعالى الدعاء لعباده لينالوا به عدة فضائل، فكان رسول الله ﷺ أكثر الناس مناجاة لربه عز وجل في السراء والضراء .أعطى الأمة سلاحا قويا ليس له مثيل، يعين العبد في طريقه نحو الله عز وجل، سلاح إذا أحسنَّا

استخدامه فلن نسقط أبدا، فهو سبيل لكل خير وسعادة، ألا وهو سلاح الدعاء .ويعتبر الدعاء صلة ربط بين العبد سواء فقيرا كان أو غنيا، خائفا، مسكينا، منكسرا أو مظلوما، وبين ربه الغني، القوي، الجبار، الوهاب، الرزاق، السميع، العليم، القادر على كل شيء .وقد حث النبي ﷺ على الدعاء فأخبرنا بمكانته العالية فقال: " الدُّعاءُ هو عبادةٌ "، ثمَّ قرأ {وَقال رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ} .فكيف يغفل المرء عنه وهو قارب للنجاة في بحار الحياة المليئة بأمواج الأزمات!، ولن يكلفك شيئا، سوى قول كلمة يا رب وإن لم تقل شيئا فهو يعلم كل شيء .فلما علم رسول الله ﷺ بمكانة الدعاء؛ ظل ملازما له طوال حياته، فعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: "حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، دَعَا رَسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا ".فانظر كيف كان يُلح على ربه، ويعزم المسألة!، فلما لا تفعل مثله؟! فقام ﷺ يُعلم أصحابه الدعاء، ويحثهم عليه، فها هو الصديق أبو بكر يسأله ويقول: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، فأوصاه النبي ﷺ بدعاء عظيم فقال له: "قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ، فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِن عِندِكَ، وارْحَمْنِي إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ

الرَّحِيمُ ".كما أخبرنا ﷺ وعلمنا أن الله يُحب أن يدعوه عبده، بل ووعده بالاستجابة، فهو القائل جل في علاه: "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ". ولذلك عندما علم الصحابة بهذا طمعوا في رحمة الله، وغفرانه، فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ما من مُسلِمٍ يدعو بدعوةٍ ليسَ فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحِمٍ إلَّا أعطاهُ اللَّهُ بِها إحدى ثلاثٍ: إمَّا أن تُعجَّلَ لَهُ دعوتُهُ في الدُّنيا، وإمَّا أن يدَّخرَها لَهُ في الآخرةِ، وإمَّا أن يُصرَفَ عنهُ من السُّوءِ مثلُها." قالوا: يا رسولَ اللهِ إذًا نُكثِرُ، قالَ: "اللهُ أَكثَرُ ".أنظروا كيف كانت إجابتهم "إذا نُكثر"، هم يرجون رحمة الله الواسعة، ويطلبون ممن خزائنه لا تنفد، من الله عز وجل الذي إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون .في الختام، يظل الدعاء أحد أعمق وأجمل أشكال العبادة التي تعزز علاقة العبد بربه. هو فضل ونعمة من الله عز وجل على عباده المؤمنين. إنها الكلمات الصادقة التي تخرج من قلب العبد لتصل إلى السماء. وفي لحظات الدعاء، نجد السلام والسكينة، ونتجاوز الحواجز بيننا وبين خالقنا .هو ليس فقط وسيلة لطلب الحاجات، بل هو لغة الروح والملجأ الآمن الذي نلجأ إليه في أوقات الفرح والحزن على حد سواء، سبب لجلب النفع ودفع البلاء به يذهب

الهم والضيق ويحل الفرج بإذن الله تعالى. باختصار هو أفضل حل لجميع مشاكلك، فيكفي إحساسك باللجوء لله عز وجل في أمرك كله، يكفي أنه سبحانه كريم لن يرد عبده خائبا .إذا لنعمل على جعل الدعاء جزءًا لا يتجزأ من حياتنا، نناجي به ربنا في كل حين، ونتذكر أن الله قريبٌ مجيب. فلندعُ الله بثقة وإيمان، ونترك له تدبير أمورنا، فإنه أرحم بنا من أنفسنا . والحمد لله الذي شرع لنا الدعاء، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .دمتم سالمين.

آمنة مبرور: المغرب

عماد الدين

هل سيبقى البناء صامداً إذا انهارت ركائزه؟ ها أنت ذا تغطُّ في نوم عميق كأنك في غيبوبة، الوقت ما يزال باكر على النهوض للدوام صحيح؟ هل هذا صوت الآذان ؟ ...تقلَّبت في فراشك مجدداً، وأكملت نومك ببساطة دون أن يتحرك فيك شيء... كيف ؟ ألا تخشى أن تقوم الساعة بغتةً أو يأتي أجلك وأنت نائم عن الصلاة متكاسلاً عنها؟ متناسٍ أنك تُهمل عماد الدين ؟ ...أنا أصلي لكنني في الفجر أكون متعباً و ... لا أعذار، حرفياً لا أعذار واهية كهذه فالصلاة يجب أن تُؤدى في وقتها فلا تتأخر عن أدائها بعذر النوم .المنبهات مضبوطة على العمل الدراسة والاستيقاظ لأشغال المنزل لكن لمَ لا يُضبط ذات المنبه للاستيقاظ لصلاة الفجر؟ ما السبب ؟ أوصل بنا الحال للتكاسل عن عبادة الرحمن والتصرف كأن شيئاً لم يكن ؟ ألم نقرأ يوماً قوله جل وعلا} :فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ * ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ) {الماعون 4_5 (هذه الآية كافية لإيقاظ الضمير الغارق في سبات عميق ...وكذلك قوله تعالى) :فَخَلَفَ مِن بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا (مريم (59) (أضاعوا

الصلاة) – وإذا أضاعوها فهم لِما سواها من الواجبات أضيع . لأنها عماد الدين وقوامه ، وخير أعمال العباد – وأقبلوا على شهوات الدنيا وملاذها ، ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ، فهؤلاء سيلقون غيا ، أي : خسارا يوم القيامة . والتفسيرات كالآتي :قال الأوزاعي ، عن موسى بن سليمان ، عن القاسم بن مخيمرة في قوله : (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) ، قال : إنما أضاعوا المواقيت ، ولو كان تركا كان كفرا . وهذا بيان أن إضاعة وقت الصلاة وأدائها بعد خروج وقتها ذنب كبير وخُسران يوم القيامة .قال سبحانه وتعالى) :وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (البقرة (45) وقال الضحاك : (وإنها لكبيرة) قال أي : إنها لثقيلة إلا على الخاضعين لطاعته ، الخائفين سطواته ، المصدقين بوعده ووعيده . فالإنسان حينما يُصلي كل الصلوات في وقتها يرتاح نفسياً وذهنه يصفو، حقيقة أكيدة، لأنك صليت وأديت عبادة عظيمة، فتشعر أن شعوراً قاتماً انزاح عن قلبك وانشرح صدرك .ثم إن من يتذرعون بالتعب والغرق في النوم ولا يُقيمون صلاة الفجر لم يُجربوا حتماً وعشعشت فكرة أنه من غير الممكن الحصول على كفايته من النوم والراحة وأن استيقاظ للفجر صعب .فيمَ سينفعك النوم إن لم تُطع الرحمن وفرطت في عبادته؟

قال تعالى} : وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) {الذاريات: 56 (أنت تصلي باقي الفروض في وقتها لكن بإهمالك لصلاة الفجر فأنت في خطر والأدلة كثيرة استعرضنا بعضها أعلاه .وإن تأملت توقيت صلاة الفجر ستكتشف أن فيه اختباراً كبيراً لإخلاصك ولمدى خشيتك لله وطاعته . وأنك بالتفريط فيها أضعت على نفسك خيراً كبيراً .كما قال النَّبِيّ ﷺ: (رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) صحيح مسلم .وكذلك قال الرسول ﷺ) :يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ .(صحيح البخاري .وأيضاً قال الرسول ﷺ) :مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (صحيح البخاري .ألك أن تستوعب ما خسرت من فضل وبركة وفوز بسبب سُويعات نوم؟ فضل عظيم ويا ليتنا نُدرك .هذا بخصوص من يُضيعون صلاة الفجر .لكن ماذا عمن أضاع الصلاة كُلياً أو يصلي وينقطع لشهر اثنين أو لربما أكثر؟ أو ذاك الذي يُصلي في رمضان فقط ولست أفهم من أي طينة هو وما يجول في عقله ... وحكم هؤلاء خطير نسأل الله السلامة .إذ قال النَّبِيَّ ﷺ : (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ

وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ) .صحيح مسلم .ما الأكبر من الكفر والشرك يا ترى ؟ فماذا تنتظر ؟ ألن تُسارع للتوبة والاستغفار فالأمر جلل؟ عُد للصلاة يرحمك الله .وإليكم نصيحة، للاستيقاظ للفجر أيقن: أنك إن أضعت الفجر أو أحد الأوقات دون عذر شرعي فأنت في خطر .لذا أخلص النية وتوكل على الله، ثم تخلى عن السهر سارق الوقت .واطلب من المولى عز وجل أن يُعينك على عبادته ويوقظك لهذا الفرض العظيم .واحرص على أن تنام باكراً لتحصل على كفايتك من الراحة، وبالطبع جهز منبهك قبل الآذان بربع ساعة وقم للمسجد وصلي وبإذن الله ستجد وقتاً باقياً أمامك لأخد قسط راحة إضافي .وبمجرد بدأ اليوم بالصلاة ستغمرك الطمأنينة والسكينة .وختاماً :لنتأمل قوله سبحانه وتعالى} :حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ٖ* لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ٕ100_99 {المؤمنون .دمتم بخير.

جيان

زكاة العلم

الزكاة، ومن منا لا يعرف هذا الركن العظيم من أركان الإسلام وإن غفل عنك تعريفه، لا في استذكاره واستحضاره. فالزكاة في اللغة يُقصد بها الزيادة والنماء، فكل شيء زاد عدداً، أو نما حجماً، فيقال : زكا الزرع ، إذا نما وطال. وأما في الشرع فالزكاة هي التعبد لله تعالى بإخراج قدر واجب شرعاً في أموال مخصومة لطائفة أو جهة مخصوصة .وإن كنت تعتقد أن الزكاة مقتصرة على المال فقط، وأن من لا يملكه فقط حرم من هذا النماء والزيادة في الرزق، فدعني أفند أفكارك وأبشرك أن الزكاة قد تكون في أمور أخرى غير المال، أولها العلم؛ فزكاة العلم من الأمور المهمة والتي يغفل عنها البعض وإن لم نقل الكثيرون، فإن كانت زكاة الأموال بإنفاقها، فزكاة العلم يكون بنشره وتعليمه وعدم كتمه، فقال الله تعالى في محكم تنزيله:" وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُون "وفي حديث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جاء يومَ القِيامَةَ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ من نارٍ ، ومَنْ قال

في القرآنِ بغيرِ عِلْمٍ جاء يومَ القيامةِ مُلَجَّمًا بِلِجَامٍ من نارٍ "وفي هذا الحَديثِ يقولُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "مَن سُئِلَ عن عِلمٍ فَكتَمَه"، أي: كعالمٍ يَمنَعُ عِلمَهُ وفُتياه عمَّن يَحتاجُ إليه، أو كمَن عندَه عِلمٌ فيهِ مَنفعةٌ للناسِ، فإذا منَعَه ولمْ يَنْشُرْه فيهِم أصابَهم ضَررٌ أو ما شابَه، "جاء يومَ القِيامَةِ مُلْجَمًا بلِجامٍ مِن نارٍ"، أي: إنَّ الجزاءَ مِن جِنسِ العملِ؛ فعِقابُه عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ أنْ يَضَعُ اللهُ في فَمِه قِطعةً مِن حديدٍ مِن نارٍ يومَ القِيامةِ، واللِّجامُ: ما يُوضَعُ في فَمِ الفَرَسِ لِتُقادَ به، والعِلمُ أمانةٌ عندَ العلماءِ، وهم مُكلَّفون بأدائِها لِمُستَحِقِّيها، وليس مِلْكًا لهم فيَكتُموه، أو يَنشُروا منه ما لا يُصادِمُ أهواءَ العامَّةِ؛ فهذا مِن شِراءِ الدُّنيا بالآخِرةِ، وما أبخَسَها مِن صَفْقةٍ! ومَن كتَمَه فقدْ خان الأمانةَ" .ومَن قال في القرآنِ بغَيرِ عِلمٍ" بلْ قال برَأْيِه وهو جاهِلٌ بأحكامِه، وقال بما جاء في ذِهنِه، وخطَرَ بِبالِه مِن غيرِ دِرايةٍ بالأُصولِ، ولا خِبرةٍ بالمَنقولِ، وهذا مِن بابِ التَّجرُّؤِ على كِتابِ اللهِ، "جاء يومَ القِيامةِ مُلْجَمًا بلِجامٍ مِن نارٍ"، وهذا أيضًا مِن بابِ أنَّ الجزاءَ مِن جِنسِ العملِ؛ حيثُ قال بِفَمِه ولِسانِه ما ليس له به عِلمٌ، فيُوضَعُ في ذلك الفَمِ لِجامٌ مِن نارٍ .وفي الحديثِ: الترهيبُ الشديدُ مِن كَتْمِ العِلمِ، وهذا يَستلزِمُ الأمْرَ بنَشْرِ العِلمِ بيْن الناسِ وتَعليمِه لهم .

وفيه: التَّحذيرُ مِن التعالُمِ والقَولِ في القرآنِ دُونَ وَجهِ حَقٍّ، ودُونَ اكتسابِ عِلْمٍ حَقيقيٍّ .وكما ورد أيضا عن ابن عثيمين رحمه الله أن زكاة العلم تكون بأمور عدة ومنها :الأمر الأول: نشر العلم: نشر العلم من زكاته، فكما يتصدق الإنسان بشيء من ماله، فهذا العالم يتصدق بشيء من علمه، وصدقة العلم أبقى دوما وأقل كلفة ومؤنة، أبقى دوما؛ لأنه ربما كلمة من عالم تسمع ينتفع بها أجيال من الناس، وما زلنا الآن ننتفع بأحاديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولم ننتفع بدرهم واحد من الخلفاء الذين كانوا في عهده، وكذلك العلماء ننتفع بكتبهم ومعهم زكاة وأي زكاة، وهذه الزكاة لا تنقص العلم بل تزيده كما قيل: يزيده بكثرة الإنفاق منه وينقص إن به كفا شددت .الأمر الثاني: العمل به: لأن العمل به دعوة إليه بلا شك، وكثير من الناس يتأسون بالعالم، بأخلاقه وأعماله أكثر مما يتأسون بأقواله، وهذا لا شك زكاة .الأمر الثالث: الصدع بالحق: وهذا من جملة نشر العلم، ولكن النشر قد يكون في حال السلامة، وحال الأمن على النفس، وقد يكون في حال الخوف على النفس، فيكون صدعا بالحق. الأمر الرابع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا شك أن هذا من زكاة العلم؛ لأن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر عارف للمعروف وعارف

للمنكر، ثم قائم بما يجب عليه من هذه المعرفة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

خولة اعبيد : المغرب

شهر الخير شهر الحصاد

من الجميل أن تحصد في رمضان ما زرعته في رجب وشعبان .قال أبو بكر الوراق البلخي: شهر رجب شهر للزرع، وشعبان شهر السقي للزرع، ورمضان شهر حصاد الزرع .وعنه قال: مثل شهر رجب مثل الريح، ومثل شعبان مثل الغيم، ومثل رمضان مثل القطر .وقال بعضهم: السنة مثل الشجرة، وشهر رجب أيام توريقها، وشعبان أيام تفريعها، ورمضان أيام قطفها، والمؤمنون قطافها .لم أزرع في شهر رجب، فماذا أفعل؟ -لا بأس، لا يزال لديك شهر شعبان. حتى إن كنت متأخرًا، فالوصول متأخرًا خير من ألا تصل أبدًا .فأخبر ﷺ أن سبب كثرة صيامه في شعبان لغفلة الناس عن هذا الشهر بين رجب الحرام ورمضان المبارك، فأحب أن يكون ممن يعبد الله في زمان غفلة الناس. لأن للعبادة وقت الغفلة مزايا كثيرة، فهي سبيل أهل الصفوة، وعلامة اليقظة، ودليل حياة القلب وتعلقه بالله لا بالناس .لماذا شهر شعبان- .عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صيامًا منه في

شعبان. [رواه البخاري] -وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، فقال: "ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم." [رواه النسائي] اشمر عن ساعدك فأقبل شهر شعبان

1. -التوبة الصادقة ...وهي واجبة في كل وقت ومن كل ذنب، ولكنها في هذا الحين ألزم وأوجب لأنك مقبل على موسم طاعة، وصاحب المعصية المُصر على معصيته لا يوفّق للطاعة ولا يؤهل للقرب، وإن ثقل الذنوب يمنع الخفة للخيرات والمسارعة في الطاعات فتجد القلب في ظلمة وقسوة وبُعد عن الله جل جلاله وجفوة، فكيف يوفق مثل هذا للطاعة؟ أو كيف يصلح للخدمة؟ "فالكيّس من غلب نفسه، وعمِلَ وشدَّ أزره، والعاجز من اتبع هواه، وحاد عن مبتغاه "
2. -الإخلاص لله تعالى والاستعانة به .
3. -الدعاء، وطلب من الله تعالى التوفيق والسداد .فكان من دعاء النبي ﷺ" :اللهم اهدني وسددني "

4. -الحرص على الإكثار من الصيام- .تقول عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها" :لم أر النبي -صلى الله عليه وسلم- صائمًا من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلا- "وقال النبي ﷺ" :ذلك شهْرٌ يغْفُل الناس عنْه بيْن رجب ورمضان، وهو شهْرٌ تُرْفَع فيه الأعْمال إلى ربِّ العالمين، فأحبّ أنْ يرْفعَ عملي وأنا صائمٌ "والمقصود أن رسول الله ﷺ كان يكثر من الصيام في شعبان، وما ذاك إلا لفضيلة هذا الشهر وعظم ثواب الصيام فيه، بل إن من العلماء من فضَّل الصيام فيه على الصيام في الأشهر الحرم
5. -الحرص على قيام الليل ولو بركعات يسيرة . فإن النبي ﷺ قال: "من قام رمضان - إيمانًا واحتسابًا – غفر له ما تقدم من ذنبه " فكيف يفوز بالقيام والمداومة عليه في رمضان من لم يستعد من الآن ويهيئ نفسه !
6. -الإكثار من قراءة القرآن- .قال ابن رجب: "ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن؛ ليحصل التأهب لتلقي رمضان، وترتاض النفوس بذلك

على طاعة الرحمن ."وقد كان السلف الصالح -رحمهم الله- يحرصون على استثمار أيام شعبان- .يقول سلمه بن كهيل: "كان يقال شهر شعبان شهر القرَّاء"؛ أي: قرَّاء القرآن الكريم .وكان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال"- :هذا شهر القراء "وكان عمرو بن قيس الملائي -رحمه الله- إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرّغ لقراءة القرآن... وتفرغ لقراءة القرآن

7. -الحذر من البدع وتجنب المحرمات .. فإن الابتداع في الدين من أخطر الذنوب، لما يسببه من الضلال لأنه لا يغفر، وقد حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: -"وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة"

8. -دفع البلاء ...إن الطاعة وقت الغفلة سبب لدفع البلاء، فإن الله يدفع بأهل الطاعة عن أهل المعصية، وبأهل اليقظة عن أهل الغفلة، فيمنع وقوع البلاء العام. وقد قال بعض السلف: ذاكر الله في الغافلين كمثل الذي يحمي الفئة المنهزمة، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس لهلك الناس.

9. -الصدقة ...من أنفق ماله وخالف ما جُبِل عليه، كان ذلك برهان إيمانه وصحة يقينه، وفي ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: (والصدقة برهان) أي: برهان على صحة إيمان العبد، هذا إذا نوى بها وجه الله، ولم يقصد بها رياء ولا سمعة .فاحذروا ذنوبكم في شعبان؛ فإنّها تُضعفكم عن الطاعات في رمضان !سُئل الشيخ الشنقيطي :بماذا تنصحني -لاستقبال مواسم الطاعات؟ فقال: خير ما يستقبل به مواسم الطاعات "كثرة الاستغفار".. لأن ذنوب العبد تحرمه التوفيق !ما ألزم عبد قلبه الاستغفار .. إلا زكى وإن كان ضعيفاً قويَ، وإن كان مريضاً شفي، وإن كان مبتلى عوفي، وإن كان محتارًا هدي، وإن كان مضطربًا سكن .فاللهم طهر قلوبنا من كل أمراضها، وزك نفوسنا من كل أوضارها، وبلغنا رمضان على الحال الذي يرضيك .

نارة لوما

حجابكِ

أمر الله نساء وبنات المسلمين بالحجاب، وهو من أجلّ العبادات التي انفردت بها النساء عن الرجال، وقد ذُكر الأمر بالحجاب في مواضع عدة من القرآن الكريم منها قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً} .ويتبين من هذه الآية الكريمة أن الحجاب فرض على نساء المسلمين وبناتهم كما هو فرض على زوجات وبنات النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى ذلك فإن من لا تلتزم بالحجاب تكون عاصية لله عز وجل، وقد ورد الوعيد لمن تخالف الحجاب الشرعي في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (صِنْفَانِ من أهلِ النارِ لمْ أَرَهُما بَعْدُ : قومٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ الناسَ بِها، ونِساءٌ كَاسِياتٌ عَارِياتٌ، مُمِيلاتٌ مائِلاتٌ، رُؤوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلَنَّ الجنةَ، ولا يَجِدَنَّ رِيحَها، وإِنَّ رِيحَها لَيوجَدُ من مَسِيرَةِ كذا وكذا) .قال النووي في المراد من ذلك : " أَمَّا (الْكَاسِيَات العاريات) فمَعْنَاهُ تَكْشِف شَيْئًا مِنْ بَدَنهَا إِظْهَارًا لِجَمَالِهَا , فَهُنَّ

كَاسِيَات عَارِيَات . وقيل : يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رِقَاقًا تَصِف مَا تَحْتهَا , كَاسِيَات عَارِيَات فِي الْمَعْنَى . وقال الشيخ بن عثيمين: " قد فُسِّر قوله " كاسيات عاريات " : بأنهن يلبسن ألبسة قصيرة، لا تستر ما يجب ستره من العورة، وفسر: بأنهن يلبسن ألبسة خفيفة لا تمنع من رؤية ما وراءها من بشرة المرأة، وفسرت: بأن يلبسن ملابس ضيقة، فهي ساترة عن الرؤية لكنها مبدية لمفاتن المرأة ." ثم إن الحجاب ليس المقصود به قطعة قماش توضع على الرأس بل إن المقصود به هو الستر الكامل لجسد المرأة من الرأس إلى القدمين، وقد وضع أهل العلم شروط للحجاب الشرعي لا بد من توفرها وهذه الشروط هي :أن يكون الحجاب ساترًا لجميع البدن عدا الوجه والكفين فقد أُختلف في حكمهما والراجح الوجوب أن يكون ثخينًا لا يشفّ عما تحته أن يكون فضفاضًا غير ضيّق أن لا يكون مزينًا يستدعي أنظار الرجال أن لا يكون مطيّبًا أن لا يكون لباس شهرة أن لا يُشبه لباس الرجال أن لا يشبه لباس الكافرات أن لا يكون فيه تصاليب ولا تصاوير لذوات الأرواح .وعلى المرأة المسلمة أن تلتزم بهذه الشروط في لباسها أثناء الخروج من منزلها أو أمام من ليسوا من محارمها، ولا تظنن أن ذلك يمنع

حريتها بل إن الحرية كل الحرية في اللباس الشرعي الذي أمر به رب العباد، والحجاب هو هوية المرأة المسلمة ودليل على العفة والحياء، والسلام .

مروه علي محمد : مصر

مكانةُ المرأة في الإسلام: تكريم وحقوق

يمكن أن نتفق جميعًا على أن الإسلام كرَّم المرأة، وردَّ لها حقوقها ومكانتها، لتتحول من التهميش إلى ركنٍ أساسي في الحياة كما يجب أن تكون. لا يخفى على أحد مقدار المعاناة التي كانت تعيشها المرأة في الجاهلية، والتي وصلت إلى وأد البنات، بالإضافة إلى النظرة الدونية التي كانت تتعرض لها النساء قديمًا، ولا تزال ملايين النساء من أهل الكفر وبعض أهل الجهل يتعرضن لها إلى يومنا هذا. جاء الإسلام ليكون الدين الذي أعاد للمرأة مكانتها الرفيعة، وأعطاها حقوقًا وحريات لم تكن تتمتع بها في أي وقتٍ مضى. في مجتمعات كانت تعامل فيها المرأة كمجرد ممتلكات، جاء الإسلام ليؤكد أنها إنسان يستحق الحب والاحترام والمودة، جاء ليؤكد أنها نعمة يجب أن تُصان وتُحفظ غالية، وتصبح وصية رسول الله ﷺ، حيث يُجرَّم ويُعاقب من يؤذيها ولو بلمسة. من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، يتم تكريم المرأة بشكل شامل، حيث لا يُنظر إليها فقط على أنها أم وزوجة، بل كشريك فاعل في بناء المجتمع .حقوق المرأة في الكتاب والسنة -1 :حقوق المرأة في القرآن الكريم :القرآن الكريم كان

البداية الفعلية لتغيير مكانة المرأة، فقد جاء بأحكام تضمن حقوقها وتكفل لها حياة كريمة. ومن أبرز ما منحته آيات القرآن للمرأة هو حقها في الميراث، ففي فترة ما قبل الإسلام كانت المرأة تُحرم من ميراثها، ويُعامل الميراث كما لو كان مالًا للرجال فقط. أما في الإسلام، فقد نصت الآيات الكريمة على أن للمرأة نصيبًا وحقًا مكفولًا في الميراث، كما في قوله تعالى: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا} [النساء: 7] .كما كفل لها حقها في التعليم ولم يجعله حكرًا على الرجال، فحين قال سبحانه وتعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 1-5]، كان هذا أمرًا بالقراءة والعلم للجميع، مما يدل على أهمية التعليم للمرأة كما للرجل .ومن أكثر ما أحب ذكره في تكريم المرأة ورد حقوقها، هو الستر والحجاب الذي فرضه الله عليها، يا الله ما أجمله من نعمة وما أرقاه من تكريم لنا. قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} [الأحزاب: 59] .ما أجملها من آية وما أجمله من تكريم! أن تكوني

مصونة، لا يراك أحد ولا يجرؤ أحد على لمسك أو النظر إليك بسوء، ما أرحم الله بنا، يحفظنا ويحمينا ويوصي الرسول ﷺ بصون النساء كافة .

-2حقوق المرأة في السنة النبوية :سنة النبي ﷺ هي التطبيق العملي لما جاء به القرآن الكريم، وفيها نجد الكثير من المعاملات التي تبرز احترامه للنساء. كان النبي ﷺ يعامل زوجاته باحترام ومودة، ويؤكد دومًا على ضرورة الرعاية والتقدير للمرأة في كافة مناحي الحياة. وقد قال النبي ﷺ: "استوصوا بالنساء خيرًا"، مما يدل على الاهتمام والرعاية التي وجب على الرجال توفيرها للمرأة لتعيش حياة كريمة .كان للنبي ﷺ مواقف عديدة مع زوجاته وبناته، مثل أمنا خديجة رضي الله عنها، التي كانت أول من آمن برسالته وكانت نموذجًا للسيدة القوية في المجتمع، وقد ظل النبي ﷺ يحبها حتى بعد وفاتها. كذلك تعامله مع أمنا عائشة رضي الله عنها، فقد كانت أحب الناس إليه. كما كان يعامل بناته بحب واحترام ، مثل تعامله مع فاطمة الزهراء، حين كانت تأتي إليه فكان صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلسه ويقبل رأسها ويجلسها، وقد قال النبي ﷺ: "من كان له ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أخوات، أو ابنتان أو أختان فأحسن صُحبتهنَّ واتَّقى الله فيهنَّ فلهُ الجنَّةَ ."وشدد النبي ﷺ على عدم إيذاء المرأة، فقال: "اتقوا الله

في النساء"، مما يدل على وجوب حسن معاملة النساء في جميع جوانب الحياة" .دور المرأة في المجتمع الإسلامي-1 "المرأة في الحياة العامة :أعطى الإسلام للمرأة دورًا بارزًا في الحياة العامة، حيث لم يكن قصر دورها فقط على الأعمال المنزلية. العديد من الصحابيات كنّ يشتركن في الحروب والفتوحات، مثل فاطمة بنت قيس التي شاركت في معركة أحد، وكذلك أم سلمة التي كانت لها مشاركات سياسية هامة. وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كانت هناك العديد من النساء اللاتي شاركن في حياة الأمة الإسلامية وقدمْن استشارات سياسية واجتماعية. كما أن المرأة هي المدرسة التي تربي الأجيال وتنشئ الرجال والقادة-2 .المرأة في السياسة والتعليم :على مر العصور الإسلامية، أثبتت المرأة قدرتها على التفاعل مع قضايا المجتمع، فقد وُجدت الملكات والعالمات اللاتي تركن بصمات عظيمة. فمثلًا، في تاريخ الإسلام، شهدنا علماء مثل السيدة عائشة رضي الله عنها التي كانت مرجعية في العلم والفتوى، وأيضًا شجرة الدر، التي كانت أول ملكة في تاريخ مصر الإسلامي .الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة-1 :الحق في العمل والتملك :الإسلام منح المرأة الحق الكامل في العمل والتملك، فقد أباح لها أن تكون صاحبة مال وأعمال، كما هو

الحال مع أمنا خديجة رضي الله عنها التي كانت تاجرة مستقلة ولها مالها الخاص. الإسلام لم يضع للمرأة حدودًا في عملها طالما كان بما يرضي الله .

-2الحق في الحماية والاحترام :أعطى الإسلام للمرأة حماية شاملة، حيث ندد بالعنف ضد المرأة، وأوصى بحسن معاملتها. فقد جاء في الحديث الشريف: "خَيرُكُم خَيرُكُم لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيرُكُم لِأَهْلِي" (رواه الترمذي). مما يؤكد على ضرورة احترام المرأة ورعايتها وإعانتها، وحمايتها من العنف والظلم .الخاتمة : لقد أظهرت مكانة المرأة في الإسلام مدى عظمة هذا الدين في معاملة النساء واحترام حقوقهن. فالإسلام لم يقتصر على منح المرأة حقوقًا في مجالات محددة فحسب، بل رفع مكانتها في المجتمع وجعلها عنصرًا محوريًا في تطور الأمم. هذه الحقوق والتكريم جعل المرأة في الإسلام ركيزة أساسية لبناء مجتمع عادل ومتماسك.

كاميليا محمد: مصر

شعور ذميمة

إنسانٌ يبغُض إنسانًا آخر على ما آتاه الله، متناسياً ما قال ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ."صحيح البخاري .(هل تستطيع أن تفهم أهمية حب الخير للآخرين؟ حب الخير للناس من الفضائل التي يجب على المرء أن يتحلى بها، فلا تحسد أحدًا على رزق رزقه الله، ولا تتمنى له سوءًا. بل يجب أن ترجو له ما تتمناه لنفسك وتبغيه .أن يرى المرء زوجين متفاهمين قد يحسدهم، شخص يمتلك وظيفة سيحسده أحدهم، أن ترى فتاة فتاة أخرى ذات شعر أجمل منها ستحسدها .لا حتى وقد يصل الأمر إلى أن يحسدك إنسان على أنفك، لا، هو يمتلك أنفاً لكن لأسباب مجهولة هو يرى أن أنفك أفضل من خاصته لذا يريده لنفسه . المفروض والفعل السوي هو أن تفرح للناس جميعاً .فالرزق بيد الله وحده، مصداقاً لقوله تعالى} :قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ_36) { سبأ (وإن حصل وتمنيت ما رُزق به غيرك لنفسك وتمنيت زواله عنه، دخل هذا في الحسد، والحسد يُؤدي إلى الحقد. وقد حذرنا رسول الله ﷺ بقوله: "إياكم والحسد، فإن الحسد

يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ".وقال كذلك صلى الله عليه وسلم: "لا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان والحسد ."بيان أن الحسد لا ينبغي أن يُخالط قلب المؤمن .وكم من كارثة نتجت عن الحسد وتمني زوال النعم عن الآخرين. والحسد دمَّر وشتت العوائل بسبب الكراهية .بل إن البعض وصل بهم الحسد واضمحلال الإيمان إلى استخدام السحر لإيذاء من يحسدونهم .فالحاسد في جوفه يحترق ليلاً نهاراً وهو يراك بخير تعيش في فيض من النعم فيلجئ إلى هذا الذنب العظيم الذي يعد من الموبقات كما قال ﷺ" :اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ ."صحيح البخاري .ويزيد الحاسد فوق ذنب الحسد ذنباً أعظم وأخطر وهو عمل السحر .ندري أن الإنسان بطبيعته قد يشعر (بالغيرة) الطفيفة مما لدى أحدهم، ولم لا نغار تلك الغيرة التنافسية تجاه أعمال وإنجازات الناس الصالحة، كأن ترى حافظاً للقرآن يتلو من القرآن وقتما يشاء وأي سورة يشاء، أو رجلاً يتصدق من ماله ويمد يد العون لمسكين فقير ويتيم، أو طالب علم ينهل من العلوم ويزداد علماً، أو شخصاً يسهر على نشر ما

يفيد الناس في دينهم ودنياهم ؟ فتُحوِّل ومضة الغيرة تلك إلى شرارة تقودك لأن تعمل مثل عملهم الصالح فتُباشر حفظ كتاب الله، وطلب العلم الشرعي، ومساعدة المحتاج إلى آخره من أعمال طيبة صالحة .والآن لنتطرق للعين، والعين كما تعلمون نتاج الحسد .هنا البعض قد يقول: على ماذا سيحسدونني فلا أنا أمتلك مليون دولار، ولا طائرة مركونة في المطار .لكن للأسف بعض النماذج تحسدك على أبسط الأمور كما سلف ذكره .وعَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنْ الْوَشْمِ ."صحيح البخاري . لذا وجب اللجوء إلى الله وحده وأن نطلب الحفظ منه جل وعلا، لا أن نستخدم التمائم والخرز والخُزعبلات التي ما لها من نفع ولا ضر .وعلينا المواظبة على ذكر الله وقراءة المعوذتين والأذكار .كما أنه علينا بتعويد أنفسنا على ترديد : تبارك الله، اللهم بارك، ما شاء الله .كلما رأينا شيئاً أو نعمة لدى غيرنا فالعين حق كما قال النَّبِيِّ عليه أفضل الصلاة والتسليم . وختاماً قال رسولنا الكريم ﷺ: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانًا) ".صحيح البخاري .(أين الأخوة مما نحن فيه؟ تمنوا

للناس ما تحبون لأنفسكم، وكونوا كما أوصانا رسول الله ﷺ: "عباد الله إخوانًا "دمتم بخير

جيان

جبر الخواطر

كثيراً ما تكون قلوبنا مشتاقة لبعض العبادات، فيكون المانع من اغتنامها إما تخصيص في الزمان أو المكان، وأحيانا المقدرة سواء كانت بدنية أو مادية، فترنو قلوبنا لنيل أجر الشهادة والجهاد في حين أنه مخصوص للرجال، وتهفو قلوبنا للحج وهو أعظم الأركان إلا أن الحالة المادية لا تساعد .القلب يتمنى والجيب يقرر! لكن لا تحزن ودعني أخبرك بعبادة لعلها تشفي غليل قلبك، وتكسب أجرا دون جهد أو مشقة، عبادتنا تدعى جبر الخواطر .وهي أن تدخل السرور إلى قلب إنسان بكلمة طيبة ودعوة تطيب خاطره وتزيل الهم عن قلبه، فلقد قال الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى :" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يصمت" وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على ثقل الكلمة الطيبة وقول الخير . وأزدك علما على علمك، قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله }:أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ { وقال: ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ وقال: { وقُولُوا للنّاس حُسْنًا } .فلا تبخل على الناس بطيب الكلم ولا تستكثره عليهم، ولا تحرم نفسك من

أجر هذه العبادة فقد قال بعضهم : "من يمشي بين الناس جابرا الخواطر يدركه الله في جوف المخاطر ."أسأل الله أن يجبر خاطري وخاطركم جبرا يتعجب منه أهل الأرض والسماء

خولة اعبيد: المغرب

طهر لسانك

أتدركُ أن لسانك قد يكون سبباً في هلاكك؟ نعم... فلسانك بين أمرين، إما أن ينطق بكلمة يرضاها الله فترفعك أو يتلفظ بكلمة تُغضب الله فتُرديك .فعَنْ النبيّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالى مَا يُلقِي لهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّه بهَا دَرَجاتٍ، وَإِنَّ الْعبْدَ لَيَتَكلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَعالى لا يُلْقي لهَا بَالًا يهوي بهَا في جَهَنَّم .رواه البخاري .الأمر جلل صحيح ؟ لكن قلَّ ما نجد من يأخذ الأمر على محمل الجد، والأغلبية يتفوهون بأول عبارة تقفز في دماغه بلا تفكير ولا قيود نسأل الله الهداية .فلسانك الذي تسمح له في لحظة غضب بشتم هذا وقذف ذاك ولعن كل من يُخطئ في حقك لهو كارثة غفلت عنها .فعَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الْفَاحِشِ، وَلا الْبَذِيء)رواه الترمذي (والأمر يشمل الكذب والغيبة والنميمة وقول الزور فاللسان ينطق وينسى أما ميزان السيئات فيزداد ثقلاً . فالشتم والسب مضرة للفرد وللمجتمع، بالإضافة لكونها أعمالاً طالحة تهوي بفاعلها في القاع .وعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .صحيح البخاري .وكذلك قال ﷺ: من كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت .والحديثين الشريفين يشيران إلى أهمية نطق الطيب ونبذ الخبيث من القول .وتأمران بكف اللسان عن المسلمين فلا تغتاب أحداً ولا تشتمه أو تسيء إليه ولا تؤذيه ولا أن تمشي بنميمة تفسد علاقات الناس ببعضهم .ولأزيدك، عندما تأتي يوم القيامة فتجد أن حسناتك ستُوزع على من آذيتهم في الدنيا بلسانك ويدك ماذا أنت فاعل ؟ وهذا ليس بكلامي بل هو كلام رسول الله ﷺ الذي جاء في صحيح مسلم : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ .نسأل الله السلامة .لذا لزاماً علينا كف أيدينا عن الناس، وتطهير الألسنة من الكلام الفاحش البذيء، وأن لا ننطق إلا بطيب الكلام، بعيدًا عن الثَّرثرة، والفُحش .وكذلك ينبغي الحرص على التحلي بالتواضع وبأسلوب حديث حسنٍ لبق .أما الفحش والبذاءة تحت عنوان المزاح أو أي ذريعة أخرى والتكلّف فليس من صفات

المؤمن، بل هو من صفات منعدمي الأخلاق، المتكبرين، والمحتقرين للناس .ولعلمكم هناك كراهة في تعمُّدِ الفصاحة الزائدة واستعمال المصطلحات التي عفا عنها الزمن أو دقائق الإعراب في غير محلها ولا لحاجة لها .كأن تجد شخصاً يخلط ثلاث كلمات أجنبية تعلمها من الأفلام في حديثه لأسباب مجهولة، أو لعلها ليست مجهولة .وقد قال الرسول الكريم ﷺ: هلك المتنطِّعون، هلك المتنطِّعون، هلك المتنطِّعون قالها ثلاثًا .وكذلك قوله ﷺ: إنَّ أحبَّكم إليَّ، وأقربَكم مني مجلسًا يوم القيامة: أحاسنُكم أخلاقًا، وإنَّ أبغضَكم إليَّ، وأبعدَكم مني منزلةً يوم القيامة: الثَّرثارون، والمتشَدِّقون، والمتفَيْهِقُون .فالثرثرة معروفة بمعية التكبر والتغطرس الذي يُراد به احتقار الآخرين وازدراءهم .والمتفيهِق: هو الذي عنده الزيادة في التَّكبر والتَّكلف .لذا ينبغي وجود التواضع والحياء ويجب أن يكون الحديث بميزان دون ثرثرة مبالغ فيها أو تلفظ بالمصطلحات الفاحشة، كما حصل في أيامنا، فقد ظهرت عبارات ذات مغزى بذيء بين صفوف الشباب وباتوا يتداولونها فيما بينهم كأنها مصطلحات عادية، وتجدها في حواراتهم اليومية وحديثهم على وسائل التواصل غير عابئين بحرمانية ما يتلفَّظون به هداهم الله .كما نؤكد على ضرورة حفظ لساننا

عن كل بذيء يغضب الرحمن في سائر الأيام، وفي أهم الشهور " شهر رمضان المبارك " حيث بيَّن ﷺ خطورة ذلك بقوله: (مَن لم يدع قولَ الزور والعملَ به والجهلَ فليس لله حاجةٌ في أن يدع طعامَه وشرابه) .رواه البخاري .فما شعورك أن كنت منهم، أترضى بهذا ؟ أترضى بأن يكون حظك من 30 يوم صيامٍ الجوع والعطش لا غير؟ أي لا ثواب ولا أجر نسأل الله العافية .ألن يُدمي ذلك قلبك؟ لهذا استغلال رمضان المبارك في بدأ صفحة جديدة أمرٌ مهم، فرمضان فرصة عظيمة لتطهير الروح والقلب من كل الشوائب وليس محض أيام صوم عن الطعام والشراب بل أيام فرصة ذهبية تضييعها حسرة وندامة .لهذا اجعل رمضان فرصة للعدول عن هذا الذنب وأي ذنب آخر تميل نفسك إليه، وفيه روِّض نفسك على الطاعات واجتناب المعاصي .وقبل أن تتفوه بكلمة قد تكون سبب ندمك، تذكر قوله جل وعلا في كتابه الحكيم} :مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) {ق: 18 (وختاماً، طهر لسانك، وعوّده على طيب الكلام، واحرص على إبقائه رطباً بذكر الله، وعاهد الله على التوبة من هذا الذنب ودمتم بخير_ .

جيان

الأسرة في زمن الفتن

أولى الإسلام أهمية خاصة للأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية لتكوين المجتمعات و تقويم سلوك أفرادها و قد ورد في كتاب "الأسرة في ضوء الكتاب و السنة" للدكتور السيد أحمد فرج: "كلمة الأسرة في اللغة العربية تعني الإمساك والقوة، يقول تعالى:﴿ نحن خلقناهم و شددنا أسرهم﴾)سورة الإنسان: 28 "...(يظهر من خلال هذا التعريف أن الأسرة هي قوة و عزوة الإنسان ففيها يولد و ينشأ و يجد نفسه عكس ما تدعو إليه المنظومات الغربية التي ترى أن الأسرة هي سجن للإنسان و هي المسبب الأول للعقد و المشاكل كما تقيد حرية الفرد... و غيرها من المبررات التي تغطي بها فشلها في حماية أمن الأسرة الذي يعتبر من أمن المجتمع سواء بسواء فاخترعت كذبة تحرير المرأة و تساويها مع الرجل في جميع الحقوق حيث هدمت أول فرع من فروع هذه الأخيرة و دعتها للخروج إلى العمل و شجعتها على الدخول إلى مجالات عمل الرجال بدعوة أنها تستطيع فعل ما يفعله الرجل تماما و حتى أنها تمادت و أقرت بأن المرأة لا تحتاج للرجل في قضاء حوائجها فجعلتها عدوة له بمسخ صورته و رده

إلى صورة المستبد الظالم و هذا ما لم يقبله الإسلام فهو من قال أن المرآة و الرجل سواء لكن مع قوامة الرجل عليها في قوله تعالى:﴿.. و لهن مثل الذي عليهن بالمعروف و للرجال عليهن درجة ...﴾ فالمساواة التي يدعو إليها الإسلام ليست في عدد الأشياء و الأعمال التي يستطيع كل منهما القيام بها معا بل مساواة عادلة متكاملة يتفاعل فيها دور الرجل مع دور المرأة ليكملا بعضهما البعض ضمنها و ليس العكس كما تدعو المنظومات الغربية لذلك نراها تسخر جميع إمكانياتها و أسلحتها لتدمر هذه المعادلة حيث نجد المسلسلات و الأفلام قد امتلأت بالفسق و الفجور حيث نجد أغلبها قد اتفق على محتوى واحد و هو العلاقات غير الشرعية خارج نطاق الزواج تحت مسمى علاقات الحب و ما ينتج عنها من أطفال زنا تحت مسمى ثمرات الحب حيث نجد هذا منتشرا بشدة في المسلسلات التركية و تبعتها في ذلك المسلسلات العربية تحت مبرر تمثيل الواقع وأي واقع يريدون تمثيله هو واقع يريدون حصوله و تحقيقه و ليس تجسيده و تمثيله .و للآسف قد نالت ما تريد فنرى اليوم قد انتشرت العلاقات غير الشرعية مثل النار في الهشيم و قد باتت أمرا عاديا حتى أنه يتم الدفاع عنها تحت مبرر أن على الفرد أن يعرف من ستكون أو يكون شريك حياته

قبل أن الشروع في المعاملات الجدية (المقصود بها الخطبة و الزواج) أي أن يكون له حبيبة أو حبيب أو أيا كان من هذه الألفاظ و لكي ترسخ هذه الفكرة أكثر في ذهن المتلقين و خصوصا العرب منهم نلحظ أنها تنتج أفلاما عائلية تتحدث عن الحب و الدعم العائلي كغطاء لحماية هدفها الحقيقي و تدمير مركزية الأسرة أو العائلة و نكرر مع كل آسف أن المسلسلات و الإنتاجات العربية باتت نسخة طبق الأصل عنها .وهذا ما تنبأ به الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: "لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذين من قبلِكم . شِبرًا بشبرٍ ، وذراعًا بذراعٍ . حتَّى لو دَخلوا في جُحرِ ضبٍّ لاتَّبعتموهم *" قُلنا : يا رسولَ اللهِ ! اليهودُ والنَّصارَى ؟ قال " : **فمَن** ؟ " وهذه العداوة ضد الأسرة كان لها أسبابها أول سبب هو معاداة الإسلام بما جاء به من قيم العدل و المساواة التي فشل في تحقيقها يليه الثورة الصناعية التي غيرت نظام العالم رأسا على عقب فقد أدت الثورة الصناعية إلى تغييرات جذرية في بنية الأسرة، حيث انتقل العديد من الأفراد إلى المدن للعمل في المصانع، مما أثر على الترابط الأسري التقليدي. كما أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن هذه الثورة أسهمت في إعادة تشكيل دور الأسرة في المجتمع .إضافة إلى عوامل أخرى كانتشار ثقافة تقبل الاختلاف حسب

ما يدعون و المقصود بها فرض المثلية والشذوذ على المجتمع من خلال الإيحاءات و القصص التي تلمع من دور هذه الفئة الشاذة حيث تكسب احترام و تقبل و محبة الجمهور مثل مسلسل لعبة الحبار في جزئه الثاني الذي ضم شخصية متحول جنسي حتى أن بعض الدول قد سنت قوانين تكفل تسهيلات لهم مثل التبني و الزواج و حتى الإنجاب و العياذ بالله ... كل هذه العوامل و غيرها أثرت على استقرار الأسرة في المجتمع الغربي ومنه انتقلت للمجتمع العربي حيث نشهد كثرة حالات الطلاق و التفكك الأسري لأسباب تكاد تكون تافهة و غير منطقية و الحديث يطول في هذا الموضوع الشائك.. لذلك علينا جميعا التكاتف من أجل حماية قيمنا وأخلاقنا من هذا الشرور الذي يعصف بديننا وحياتنا

بن عوالي سمية: الجزائر

التربية

بات مفهوم التربية عبارة عن مهمة واحدة تتلخص في تسمين الأطفال وإلقاءهم إلى الشوارع نهاراً ليتشرَّبوا صفات ذميمة من مجتمعٍ أكثر من نصفه فسَد كتفاحة منسية تحت الشمس .وهذه هفوة كبيرة وقع فيها الآباء هداهم الله فهم غير واعين بحقيقة كون التربية لا تقتصر على الأكل والملبس والكماليات فقط، بل هو واجب كبير على عاتقك .والأمر يتطلب أباً وأماً ... مهلاً ! لسنا نقصد أباً عصبياً يُزلزل البيت بصياحه ليل نهار، ولا أباً يدلل أولاده ويفسدهم بالإسراف والجوالات، ولا أُماً شُغلها الشاغل مظهرها في المناسبات والأفراح، ولا أُما نكدية تعاني عُقد الأرض والكواكب المجاورة .بل نقصد رجلاً وامرأة سويين نفسياً وعقلياً وأخلاقياً وفي أتم الاستعداد لدخول ساحة الأبوة والأمومة مدججين بالتقوى والمسؤولية والوعي الحكمة والصبر وأكد لي على الصبر، فأنت لا تُنجب لأجل حفل السبوع .بل أنت مسؤول عن إنسان مسلم وعليك تربيته على الدين والقيم الأخلاقية وبشكل متزن ليكون لدينا مشروع إنسان سوي تقي ناجح في حياته الدنيا وفي الآخرة بإذن المولى .وأهم جزء من التربية وهو التربية

على الإيمان بالله وعبادته وحده لا شريك له وتوقيره جل جلاله كما قال سبحانه في كتابه الحكيم) :لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (الفتح (9) (وتوقروه) من التوقير وهو الإجلال والإعظام .والشق الثاني :العبادة، فالأهل مطالبون بحث أبناءهم على الصلاة منذ نعومة أظافرهم لينشؤوا على طاعة الله .وقد أوصانا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بقوله» : مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ «رواه أبو داود .وأن تسعى لتكون قدوة للطفل وأن تشجعه على العبادة والتقرب من الرحمن، وذلك بأن تصلي أمامهم وتصطحبهم إلى المسجد، فذلك يقوي حب بيوت الله في قلوبهم منذ الصغر .وينبغي أن تُحاسبوا أطفالكم على تفريطهم في صلاتهم كما تحاسبونهم على نتائجهم الدراسية فالدراسة ليست أهم من عبادة الله .وكذلك أن تحثه على حفظ القرآن الكريم تدريجياً من سن مبكرة فكل الخير في كتاب الله .والأمر الثالث هو الأخلاق :فيجدر بالآباء أن يغرسوا في أطفالهم مكارم الأخلاق من الصدق إلى الاحترام والوفاء ومساعدة المحتاج وطاعة الوالدين والإحسان إليهما ليتحلى الطفل بأخلاق المسلم الحق .وأخيراً المرافقة :رافق أبناءك في رحلتهم، بأن لا

تسمح بأن يصاحبوا من هب ودب وانصحهم بالتي هي أحسن، وتقرب منهم وكن لهم صديقاً ليفتحوا لك قلوبهم ويشاركوك بالكثير بدلاً من لعبة الغميضة بين الآباء والأبناء التي سببها قسوة الآباء وغِلظتهم الغير مبررة، فنحن في فترة زمنية ليست بآمنة وتحتاج لأهل قادرين على حماية أبناءهم من الظواهر العوجاء التي منطلقها ذلك الهاتف الذي بحوزة أطفالك فهو واحد من أكبر الكوارث حالياً .لذا لا بد من توجيههم صوب ما ينفعهم وتحذرهم من كل ضار وتبعدهم عن كل ما يسبب انتكاس في الفطرة السليمة، ولا تعرضهم للإهمال بأن تترك لهم الحرية المطلقة في متابعة تلك النماذج المفسدة ، أو مشاهدة أياً كان فيتعاطوا محتويات تنطوي على أمورٍ غير لائقة أو إلحاد وكفر فيُهون عندهم شناعة التفوه بعبارات شركية والخوض في ما لا يجوز مستقبلاً .ويجب الوعي بأهمية انتقاء ما تمنح أبناءك من وسائل ترفيهية ليلتقفوها من كتب وروايات أو مواد سمع بصرية فهي تتلاعب بعقولهم وتُضعف فيهم الإيمان وتعظيم ربنا جل وعلا وتنسف أخلاقهم نسفاً .وفي توجيههم بدلاً من استخدام مصطلحات هشة كـ (عيب_ سيقول الناس كذا) قل لهم أن الفعل كذا حرام، ولا يجوز ويُغضب الله سبحانه لكي لا يقربوا الحرام .قال سبحانه

وتعالى) :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (التحريم (6) واحرص على تلقين الطفل العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة لكي لا ينحرف فكره وعظه ووجهه وانصحه فهو واجبك لا خيرٌ منك .كما قال رسولنا ﷺ في صحيح البخاري :أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .وكذلك احذر من الدعاء على أبناءك، فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على الأولاد والأموال والأنفس ، خشية أن يوافق ساعة إجابة ، فقال صلى الله عليه وسلم : (لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَوْلادِكُمْ ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لا تُوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ) رواه مسلم .وختاماً اعلم أن التربية السليمة تؤتي أكلها في الدنيا بأن يبُرُّوك، وبعد رحيلك بأن يدعو لك بالرحمة والمغفرة .وبالطبع الهداية من الله

سبحانه، لذا إياك أن تبخل على أبناءك بالدعاء لهم بالهداية والصلاح والله سبحانه مجيب الدعاء .دمتم بخير

جيان

بر الوالدين

قيمة إسلامية واجبة على المسلمين أجمع، وقيمة إنسانية تعمل على ترابط المجتمع وتجعله مجتمعاً قائماً على المودة والرحمة، والكثير يتهاون في فعلها بالرغم من أنَّ سبحانه قد قرنها بعبادته، فقال عزَّ وجل: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا" (الإسراء: 23) .لا تكن ممن يتهاون في بر والديه، فوالدتك حملتك وهنًا على وهن طيلة أشهر طوال، ووالدك أفنى حياته ليؤمن لك سبل الراحة. كلاهما يقدمانك على نفسيهما، فكن ابنًا صالحًا بارًا بهما .يتغافل البعض عن فضل بر الوالدين، وينسون أنه من أعظم أسباب رضا الله، الذي هو مفتاح التوفيق في الدنيا والآخرة. فقد جعل الله سبحانه رضاه مرتبطًا برضا الوالدين، وجعل البر بابًا من أبواب الجنة، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الوالد أوسط أبواب الجنة" (رواه الترمذي). وهذا دليل واضح على أن بر الوالدين طريق مباشر للفوز بالجنة، بالإضافة إلى كونه سببًا في الراحة النفسية والسعادة الدائمة للبارّ بهما، ومحبة الناس له، إذ يصبح قدوة حسنة في المجتمع .وأشك من جهل أحدهم في أحدِ أشكال

البر، ومنها طاعة الوالدين واحترامهما، فيجب على كل ابن أن يتحدث مع والديه بأدب واحترام، وأن يستجيب لأوامرهم في غير معصية الخالق، كما أن الدعاء لهما من أعظم صور البر، سواء في حياتهما أو بعد وفاتهما، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (رواه مسلم) .ومن صور البر أيضًا أن يحرص الابن على قراءة القرآن ووهب ثوابه لهما، فلن ينقص ذلك من أجره شيئًا، بل سيكون خيرًا عظيمًا لهما في الدنيا والآخرة. وكذلك التصدق عنهما، سواء ببناء المساجد، أو حفر الآبار، أو المساهمة في أعمال الخير، فقد رأينا مساجد كثيرة بُنيت من قبل أبناء صالحين لآبائهم، فكن واحدًا منهم، وكن بارًا بوالديك في حياتهم وبعد وفاتهم .الإحسان إلى الوالدين ليس خيارًا، بل هو واجب مقدس على كل إنسان. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين" (متفق عليه) .إن العقوق من كبائر الذنوب، وعاقّ والديه معرض لسخط الله في الدنيا والآخرة .كن باراً بوالديك، وعاملهما بالطريقة التي تحب أن يعاملك بها أبناؤك، فكل عملٍ تقوم به سيرد إليك لاحقًا. لا تكن قاسيًا جاف

القلب، اجعل البر سلوكًا دائمًا في حياتك، وأسأل الله أن يهدينا جميعًا إلى طريق البر والإحسان .

شهد

صلة الرحم

قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .صحيح البخاري .صلة الرحم التي أوصانا بها المولى سبحانه وتعالى ورسوله، فتلك الزيارات بين الأقارب التي قد تنظر لها نظرة استهانة لهي عمل ذو فضل كبير، عمل يقوي العلاقات بين الأقارب ويزيدها متانة، وقطعها خسارة وندامة ...لكن كثر هم من قطعوا ومزقوا أرحامهم وضربوا بكل الروابط عرض الحائط، ويدفعك هؤلاء للتساؤل... ألم يمر عليهم قط آية كري أو حديث شريف عن فضل صلة الرحم، أو عن عاقبة قطعها ؟ كمثال هذا الحديث النبوي الشريف :عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ .صحيح مسلم .فقد تجد بيتاً يناطح آخر وسكانه متخاصمين لا يُكلم بعضهم بعضاً، والأسباب لربما خصام بسيط بين الأطفال أو شجار نسوة في زفاف ما أو لعله خِلاف على الميراث، أو لربما هي كلمة قيلت، أو بسبب نظرة حتى .وتجد أخوين كبرا في ذات البطن وترعرعا تحت سقف واحد أعلنا القطيعة بينهما كخصمين متناحرين، واذا التقيا في مكان عام، او

بادر أحدهما متغافلاً عن زلات الآخر، ليكون كمن قال عنهم رسول الله ﷺ : «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها «.قوبلت زيارته تلك أو التحية التي ألقاها بالإعراض والتجاهل من الآخر. واستمر في الخصام والعناد، قائلاً لنفسه أنا لا أُنزل أنفي لأحد، ألا دراية لديه بحديث رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ, فَيُعْرِضُ هَذَا، ويُعْرِضُ هَذَا، وخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .هذا الحديث عن عموم المسلمين فكيف بأخيك ابن أمك وأبيك؟ تخيل مدى الإثم الذي تحمله على نفسك لأجل كرامة مزيفة تظن أنك تحققها .ألا ترغب أن تكون الأفضل بينهما، أن تفوز بهذا الفضل الذي أخبرنا به نبينا الكريم ﷺ ، ألا يستحق رضا الله تبارك وتعالى أن تنأى بغرورك وزيف ما تظن أنه يحقق كرامتك ؟ .فأيُّ كرامةٍ تسعى إليها يا من يقطع أرحامه؟ وأيُّ عزةٍ تظن أنك تحصل عليها، أليست الألفة والمودة بين الأقارب طريقًا إلى مرضاة الله .فالمولى جل جلاله أمرنا بصلة الرحم، ونهى عن قطعها فكيف تعصي ربك؟ فقد قال تعالى في محكم تنزيله :{ ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان

عليكم رقيبا} (1 : النساء) والتفسير هو : واتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون ، واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، ولكن بروها وصلوها ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، والحسن ، والضحاك ، والربيع وغير واحد .ختامًا، كل هذه الأحاديث النبوية الشريفة والآيات الكريمة تحث على صلة الرحم وتبغضُ قطعها، وتذكر كم الفضل الذي سيعود عليك! رضوان الله، والفوز بسعادة الدنيا والأخرة، صِل رحمك .. والله إن قُربك ورضا الله ورسوله عنك فوق كل اعتبار .لذا انزع ستار الحقد والكبرياء عن قلبك، ولا تكن عونًا للشيطان ..ويكفي تصدُّعًا في مجتمعنا.

وجدان عبدو: ليبيا

تنسيق المقال :جيان

قل لي من تصاحب، أقل لك من أنت

إن الإنسان بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده بعيدا عن الناس، بل يحتاج للجماعة ليتبادل معها المصالح والمنافع، ويقضي معها وقت فراغه. فيختار الإنسان شخصا يرافقه في رحلة الحياة، رفيق درب يشاركه هذه الرحلة، شخص يمضي معه الوقت، يمازحه، أو يمارس معه هوياته المفضلة لتمضية الوقت .والكثير من الناس يجهل أهمية اختيار الصحبة، وكونها معيارا من معايير المجتمع التي تميز الفرد، فيمكن القول إنها مرآة تعكس أخلاقنا، أفعالنا وتوجهاتنا، وتؤثر فينا إما بشكل سلبي أو إيجابي .كيف ذلك؟ الإنسان يأخذ بطبع الناس الذين يتعايش معهم بشكل دائم، فلا يوجد شخص يعيش في بيئة ولا يتأثر بها، فالصحبة مؤثرة وبشكل كبير كما سبق وقلنا .فإذا أراد المرء أن يكون صالحا، عليه بمعاشرة الصالحين، الذين يعينونك على طاعة الله والتقرب إليه " فالصاحب " سَاحِبُ فَأنظر مَنْ تُصَاحِب ."قَالَ ﷺ ﴿المرءُ على دينِ خليلهِ فلينظُر أحدكُم مَنْ يُخالِل ﴾ قَالَ ﷻ ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ فالصاحب الصالح يُصلح.. فتشبّث به واحذر أن تفرّط بصحبته !! فإن

أخير الأصحاب من ذكرك بالله وأعانك على طاعته وأحبك في الله حرفيا، صديق أرسله الله لك ليغيرك ويذكرك به وبرحمته ليجعلك متعلقا بقيام الليل ، يواسيك ولو لفترة تأنس بهم ويصلحك ويذكرك بدينك وأن هذه الدنيا فانية وخُلقنا للعبادة .يقول الشيخ السعدي رحمه الله :"من أعظم نعم الله على العبد أن يوفقه لصحبة الأخيار ."أما جليس السوء فضرره محقق، فهو يشبه الحداد الذي يعمل أمام النار فإن مجالستك له واختلاطك به يعرضانك إلى شرارة من ناره فتحرق ثيابك، أو ربما تشم منه رائحة خبيثة. وكذلك هي مخالطة رفقاء السوء فقد تتأثر بهم وتنحرف عن الصواب كما انحرفوا، وإن كنت تتمتع بالشخصية القوية التي تحميك من الانحراف فسينظر الناس إليك نظرة فيها شك واتهام، لأنه كما سبق وقلنا الصديق مرآة صديقه .فالصحبة السيئة تشجع الشخص على فعل المنكرات، ويرغب صاحبه في المعاصي، الصاحب السيء يفتح لصاحبه باب من أبواب الشر (على سبيل المثال، يشجع الصاحب السيء صديقه على ارتكاب المعاصي، مثل الغش في الميزان، أو شرب الخمور، أو ملاحقه النساء. والأمثلة غيرها كثيرة من اللهو واللعب والانشغال عن طاعة الله بالأمور السخيفة) .يمكن أن تسبب الصحبة السيئة تزيين

الشر في قلب صاحبها، ويشجعونه على عمل الشر، حتى يتجرأ على ارتكاب المعاصي .وكلما أراد الإنسان التوبة زينوا له الشر، وكذبوا عليه بأن الوقت كافي من أجل التوبة، وأن الوقت طويل، ومتى ما أراد الشخص يمكنه التوبة والعودة إلى الطريق الصحيح، وبالتالي ينتهي العمر في وهم التوبة، ويضيع الشخص وينتهي مصيره في جهنم وبئس المصير .ومن التأثيرات الشديدة هي أن أصحاب السوء يتبرأوا من بعضهم البعض يوم القيامة، قال تعالى: إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}(البقرة:166، 167) فيضيع المرء دنياه وآخرته .وهنا يظهر لنا تأثير المرء على صاحبه، فمن صاحب المصلين صلى، ومن صاحب المغنين غنى، ومن صاحب السكارى سكر .إذا جالست الصالح أعانك، وإذا جالست الفارغ أضاع وقتك، وإذا جالست تالي القرآن نزلت عليك الرحمة. والتأثير يأتي مع الوقت .وبالتالي قد وجب على المرء الحرص الشديد أثناء اختياره لصُحبته، وذلك بالاعتماد على الصفات التالية :

أولا، القرب من الله: وهذه أول وأهم صفة، فنعم الصحبة التي تقربنا من

الله، ونعم الصديق الذي يعيننا على الطاعة وينصحنا بالخير فهو إذا كنز لا يقدر بثمن، وعبارة "المرء على دين خليله" تلخص الكلام .ثانيا، الأخلاق الحميدة: فالصديق الجيد يجب أن يتحلى بالأخلاق الحميدة كالصدق، الإخلاص، الوفاء والأمانة. فكل هذه الصفات تؤكد أن الصديق سيكون سندا وداعما لنا في مختلف الأوقات .ثالثا، التشجيع على النجاح: فالصديق الصالح من شجعك على تحقيق أهدافك، وحفزك على الاستمرار والتقدم وربما تقدم معك. هو الذي يقف بجانبك في الأوقات الصعبة ويعينك على تخطيها .رابعا، التفكير الإيجابي: فالصحبة التي تنشر الطاقة الإيجابية تدفعك لرؤية الأمور من منظور إيجابي وتجعلك شخصا متفائلا وسعيدا .خامسا، التفاهم والتعاون: حيث أن الصديق الذي يفهمك ويدعمكَ في قراراتك ويسعى دوما لمساعدتك وتقديم يد العون هو صديق قيم، فحافظ عليه .سادسا وأخيرا النصح والإرشاد: فمن أهم علامات الصديق الصالح أن يكون ناصحا لك إذا أخطأت، ولا يسكت عن أخطائك. وإذا أردت أن تفعل الخير يعينك عليه ويساعدك ويشجعك عليه. ولا يقتصر ذلك على أمور الدين فقط. فالصديق الصالح هو من ينصح صديقه في أمور العمل أيضًا، فإذا كان يعلم أن

صديقه سوف يفشل في مشروعه، فينصحه لأن المسلم يتمنى الخير لأخيه المسلم كما يتمناه لنفسه .كل هذا يؤكد على مدى أهمية اختيار الصحبة الصالحة، فهي تساهم وبشكل كبير في بناء شخصية قوية ومتزنة، وتحفز المرء على الارتقاء بذاته وأخلاقه. إذن لنحرص دائمًا على اختيار الأصدقاء الصالحين الذين يقودوننا نحو الخير ويبعدوننا عن الشر .فاللهم اجعلنا خير الأصحاب لأصحابنا، وارزقنا الصحبة الصالحة التي تعيننا على طاعتك وذكرك .دمتم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

آمنة مبرور: المغرب

الترفيه

ترى هل ستُنهي قطعة حلوى إن وجدت شيئًا وسخًا وسطها؟ وهنا لا نقصد الحلوى بل الترفيه ...في زمننا هذا ثمة أصناف محاولة إقناعهم بضرورة انتقاء ما (يُرفِّه) به عن نفسه، أشبه بمخاطبة جدار، ويصل الأمر إلى شتمك في حال حذَّرت من شيء يدخل في إطار الحرام، يرميك بـ حرَّمتم كل شيء أنتم وأولئك الشيوخ ... جدياً ما دخل الشيوخ ؟ هل الإنسان غبي لدرجة ألا يُميز الحلال من الحرام بنفسه ؟ هل تظنون أن الشيوخ يُحللون ويُحرمون على مزاجهم ؟ طبعاً لا، فهم يُصدرون أحكاماً بناءً على القرآن والسنة) .افهموها يا ناس .(حالياً أضحت وسائل الترفيه تُعثِّر، والأسباب غفيرة منها السعي للكسب المادي، نشر ثقافات المنشئين للعالم، الترويج للسياحة، ولعل من أهم الأسباب هو نشر الأجندات .منها الأفكار النسوية والمثلية وانتكاس الفطرة .والسعي لاستساغت الفواحش والانحلال الأخلاقي .الإساءة للدين .الترويح عن للنفس لا يُقصد به المواد السمع بصرية ولا يقصد به التسيب والحرية المطلقة في الاختيار فقط لأنه ترفيه .بل إن للترفيه ضوابط شرعية لا يجب انتهاكها، منها ألا يكون

الترفيه سبباً في إهمال العبادات والذكر، أو إهداراً لوقت طويل .وألا يُشجع على حرام وألا يتضمن حراماً مدسوساً في الوسط وألا يكون مُضراً كرياضة عنيفة مثلاً، ويُفضل أن يكون ذو فائدة ويزيد من وعيك ومعلوماتك ويُفيدك في مسارك المهني أو الدراسي، أو نافعاً لصحتك الجسمانية والنفسية، وأن يُقوي روابطك الأسرية لا العكس .أين ترفيه عصرنا من هذا ؟ على أيٍ ...الأغلبية ربطوا كلمة الترفيه بما يلي (فيلم مسلسل لعبة إلكترونية رواية قصة مقطع فيديو) لأن الهاتف احتل عقولنا ونهب أوقاتنا .لنتحدث عن هذه المحتويات لنواكب العقليات. نحن، المسلمين بطبيعة الحال لدينا ضوابط لنسير وِفقها في كل جوانب الحياة ...لذا الأجانب أو العرب الذين يعصون الله ولا يتبعون هدي النبي لا ينبغي تقليدهم ولا اتباع أفعالهم والسعي لعيش حياة تشبه خاصتهم المليئة بالتجاوزات كما قال جل وعلا} :وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ {الأنعام: 116 والآية تحث على أهمية التخلص من عقلية (الجميع يفعل هذا فعادي) لتُهوّن عليك بشاعة الذنب .أولاً : المواد الترفيهية التي تتضمن أفكاراً شركية، كفر أو إلحاد يُعد تعاطيها حراماً .مصداقاً لقوله تبارك وتعالى :

}وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا {النساء:140 واضح تماماً تفسير الآية .تانياً: المواد الترفيهية التي تنطوي على مشاهد غير لائقة وفواحش وأمور عكس الفطرة السليمة فهي حرام .مصداقاً لقوله تعالى :{قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ} النور: 30 .وقال تعالى في سورة الإسراء} : وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا .36 {ثالثاً: أما من شارك في تقريب هكذا محتويات فاسدة للناس وحببهم فيها، عبر ترجمتها أو دبلجتها أو ترويجها، عليك المسارعة للتوبة وحذف ما فعلت يداك، لأنه كان ثمة كثر لم يعرفوا قط بوجود بعض هذه المواد على وجه البسيطة، لكنهم فعلوا بسبب أنكم لم ي تكفوا عن ترشيح أعمال عفنة لهذا وذاك بعدما خدعتم أنفسكم بأن هذا الشيء عمل فلسفي وعميق يعكس الواقع والبطيخ .إياك أن تُساعد في نشر الباطل، مهما صغُر في عينك، علاقات غير شرعية، نساء متبرجات، كلام بذيء خمور أفكار ضد الفطرة، موسيقى، أفكار ضد تعاليم الدين إلخ من أمور

لا رِبح من ترويجها ونشرها سوى ذنوب لك .قال تبارك تعالى} :إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ .{النور:19 .وذات الأمر يُعنى به منتجي هكذا محتوى من كُتَّاب أو صناع محتوى مشابه لما نُحذر منه هنا، الذين برَّروا وبرّدوا على قلوبهم بأعذار واهية .وكفوا عن إظهار مدى الجهل بقولكم أن الدنيا ليست نظيفة وكما يوجد الصالح ثمة الطالح فعادي الكتابة عن هكذا مواضيع وأنها تناقش و تُعالج الواقع إلخ ...أولاً نحن نعلم أن في الدنيا صالح وطالح قبل اختراع هذا العذر وتانياً : بالله عليكم ماذا تُعالج ؟ فلتعطوني عملاً واحداً أتى بكل مواضيع الأرض الفاسدة وناقشها، هل من تحسن طرأ ؟ هل تَعالج شيء ؟ فلست أرى شيئاً... فأروني يا من يَرون ما لا يُرى ! وتذكر قوله جل وعلا في سُورَة النور: {يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ * يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ} النور: 24_25 دمتم بخير.

جيان

أمة راشدة

أمة راشدة.. طريق النهضة والازدهار.

في عالم يعجّ بالتحديات والتحولات، لا تنهض الأمم إلا بوعيها، ولا تتقدم إلا برُشد قادتها وأفرادها .الأمة الراشدة ليست مجرد تجمع بشري يعيش على أرض واحدة، بل هي كيان متكامل، يسوده العدل، ويقوده الفكر، ويتحرك بقيم ثابتة نحو مستقبل مشرق .أمة راشدة تعني أمة تدرك مسؤولياتها، تؤمن بالعلم والعمل، تزرع بذور الخير في كل مجال، وتحمي مبادئها من رياح التغيير العشوائي .أمة تحترم هويتها دون أن تنغلق، وتتطور دون أن تفقد جذورها، تحاور دون أن تتنازل، وتقاوم دون أن تفقد إنسانيتها .حين يتحقق الرُشد في أمة، يكون قرارها مستقلًا، وإرادتها حرة، وأفرادها شركاء في البناء، لا أدوات للاتباع. إنها أمة تصنع التاريخ بدلًا من أن تستهلكه، وتكتب مستقبلها بدلًا من أن تنتظر الآخرين ليكتبوه لها .فاسأل نفسك: هل نحن على طريق الأمة الراشدة؟ أم أننا ما زلنا نبحث عن دربها؟ وماذا لو كانت أمة إسلامية راشدة؟ "طريق النهوض والعزة "الأمة الإسلامية هي رسالة وحضارة، أمة تقوم على مبادئ

التوحيد، والعدل، والعلم، والعمل، أمة شهد لها التاريخ بأنها حملت مشعل النور والهداية للعالمين_ .ولكي تنهض من جديد:

1. التمسك بالعقيدة الإسلامية الأمة الإسلامية لا تنهض إلا بالعودة إلى مجدها وعزها، من خلال التمسك بالقرآن والسنة، مع التفقه في العلم الشرعي .
2. العلم والمعرفة سلاح التقدم في فترات ازدهار الأمة الإسلامية، كانت مراكز العلم والمعرفة لدى العرب تُضيء للعالم. فإن أول ما نزل من الوحي آية: "اقرأ"، فالأمم التي تستثمر في العلم، تصنع مستقبلها وتحقق استقلالها، بينما تلك التي تهمله، تبقى عالقة في دوامة الضعف والتخلف .
3. العدالة .قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...} [النحل: 90] .أمة إسلامية راشدة تعني عدلًا شاملًا بين الناس، لا ظلم فيه ولا محاباة، حيث تسود الشورى، ويُحترم الحاكم والمحكوم وفق مبادئ الإسلام، بما يحقق الإنصاف والاستقرار .
4. الوحدة والتآلف بين المسلمين قال الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...} [الحجرات: 10] .لا يمكن لأمة أن تنهض وهي متفرقة، لذا

فإن توحيد الصفوف، ونبذ التنازع والتشرذم، من أهم عوامل بناء أمة قوية تواجه التحديات بصوت واحد وموقف موحد .

5. نشر قيم الإسلام عالميًا بالرحمة والحكمة الإسلام هو رسالة رحمة للعالمين، والأمة الراشدة هي التي تقدم الإسلام بصورة حضارية، بالحكمة والموعظة الحسنة، وتكون نموذجًا يُحتذى به في الأخلاق، والعمل، والعلم، والعدل .
6. النهوض بالأسرة والمجتمع صلاح الأمة يبدأ من صلاح الأسرة، فالأمة الإسلامية تحتاج إلى جيل واعٍ، يُربى على مبادئ الإسلام الصحيحة، وعلى حب العلم والعمل، حتى يكون هو القوة التي تدفعها إلى الأمام .
7. القوة والعزة لا الضعف والذل قال الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ...} [الأنفال: 60] .الأمة الإسلامية الراشدة ليست أمة ضعيفة مستكينة، بل أمة قوية، تدافع عن نفسها، وتحمي مصالحها، وتفرض احترامها بين الأمم .
8. الاقتصاد الإسلامي والتكافل الاجتماعي الاقتصاد الإسلامي مستنبط من القرآن والسنة، قائم على العدل والتكافل، يطبق

مبادئ الزكاة، ويحقق العدالة الاجتماعية، ويمنع الاحتكار والربا. تحقيق التكافل الاجتماعي لا يقتصر على الزكاة فقط، بل يشمل الصدقة، والوقف، والفيء، والغنيمة، وعطايا بيت المال .

9. القدوة الحسنة والإصلاح الأخلاقي لا يمكن لأمة أن تكون راشدة دون أن تكون أخلاقها راقية. فالأمة الإسلامية يجب أن تكون نموذجًا في الصدق، والأمانة، والإحسان، حتى تؤدي رسالتها بجدارة .أنت على ثغر من ثغور الإسلام، فلا يُؤتى من قبلك ...وما أكثر الثغور التي تحتاج إلى من يسدّها ويقوم على أمرها !حين يعود المسلمون إلى وعيهم بدورهم الحضاري، ويسيرون على طريق العلم، والعمل، والإصلاح، تعود الأمة إلى مكانتها، فتكون "خير أمة أخرجت للناس"، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتنشر العدل والسلام.

وسدّ الثغور يتطلب صفتين رئيسيتين :

1. الأمانة
2. الإحسان

فقد حرص الإسلام على غرس هاتين الصفتين في نفوس المسلمين، فالأمانة قرينة الإيمان، والإحسان مطلوب في جميع الأمور .قال الله تعالى:{هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} [سورة الرحمن :60] وقول رسول الله ﷺ: "إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحْسَانَ علَى كُلِّ شيءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ". [صحيح مسلم] وقال ﷺ: "إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ". [صحيح الجامع] والدافع إلى قيام كل فرد من أفراد الأمة بواجباته على أكمل وجه هو الأخوة في الإسلام ووجوب النصيحة للمسلمين والقيام بما يصلح أحوالهم بالقول أو الفعل .قال الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}. [الحجرات: 10] واهتمام المسلم بأمر المسلمين يدفعه إلى الحرص على كل أمر فيه خير ومصلحة للمسلمين، وما أحوج المسلمين اليوم إلى أن يصبح كل مسلم جنديًّا يدافع عن الإسلام ويرفع رايته في المجال الذي يعمل فيه .قال النبي ﷺ: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ." [مسلم.] وقول النبي ﷺ: "من لا يهتمُّ بأمرِ المسلمين فليس منهم ومن لم يُصبِحْ ويُمسِ ناصحًا للهِ ولرسولِه ولكتابِه ولإمامِه

ولعامَّةِ المسلمين فليس منهم] "الترغيب والترهيب [فالواجب على كل فرد من أفراد الأمة الإسلامية أن يقوم بدوره تجاه دينه وإخوانه المسلمين، فبذلك تتغير أوضاع المسلمين، ويصبح حالهم أفضل مما هو عليه الآن، وذلك بتحقيق قول الله تعالى :{...إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ}. [الرعد: 11] فلْيَقُمْ كلٌّ منا على ثَغْره، وليُحسن أداء عمله، وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وليُسدِ النصح لغيره، حتى نستعيد عزتنا ومجدنا وننهض من جديد .وفي الختام، أضع هذه الجملة التي تهز كل من له ضمير» :من لم يكن هَمُّهُ مصابَ إخوانه المسلمين ونُصرتهم، فليُراجع إيمانه.

نارة لوما

تم بحمد الله بتاريخ : 8 فبراير 2025

الشكر الجزيل لكل من شاركت في هذا الكتاب سواء بمقالة أو بغلاف أو بتنسيق، جزانا الله وإياكن خيراً

ملحوظة : لا تبخل على نفسك بمشاركة الكتاب وترك تقييم لدى المكتبات الإلكتروني التي نُشر بها لتعم الفائدة ولكم الأجر بإذن الله تعالى .دمتم بخير.

غـــــريـــــب فـــي زمن الفتـــن

في زمن يعج بالفتن، يظهر صاحب الحق والقابض على دينه كالغريب بينهم. فهناك من فتنه المال فكانت له الصدقة خير علاج، وهناك من ظن نفسه أعلم أهل الأرض لتكون زكاة علمه وجاءه من الفتنة، دون أن ننسى ذاك الذي خال أن نجاحه من نفسه ففتن واغتر ونسي أن السعي منه وأن التوفيق من ربه. فتنة تليها فتنة، ويظل الصمود أمامها التحدي الأكبر في هذا الزمان، فمن استمسك بحبل الغرابة نجى، ومن سار حذو الفتنة سقط مغشيا عليه في مستنقعها.

ومن هذا المنطلق كتب هذا الكتاب المتواضع، حيث أدرجت بين ثناياه مقالات ومواعظ يسيرة الفهم بليغة المغزى، لعلها تكون وجاء لنا من الفتن ومعينا لنا على الثبات.